مجلة إسلامية ثقافية شهرية
تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

التوحيد

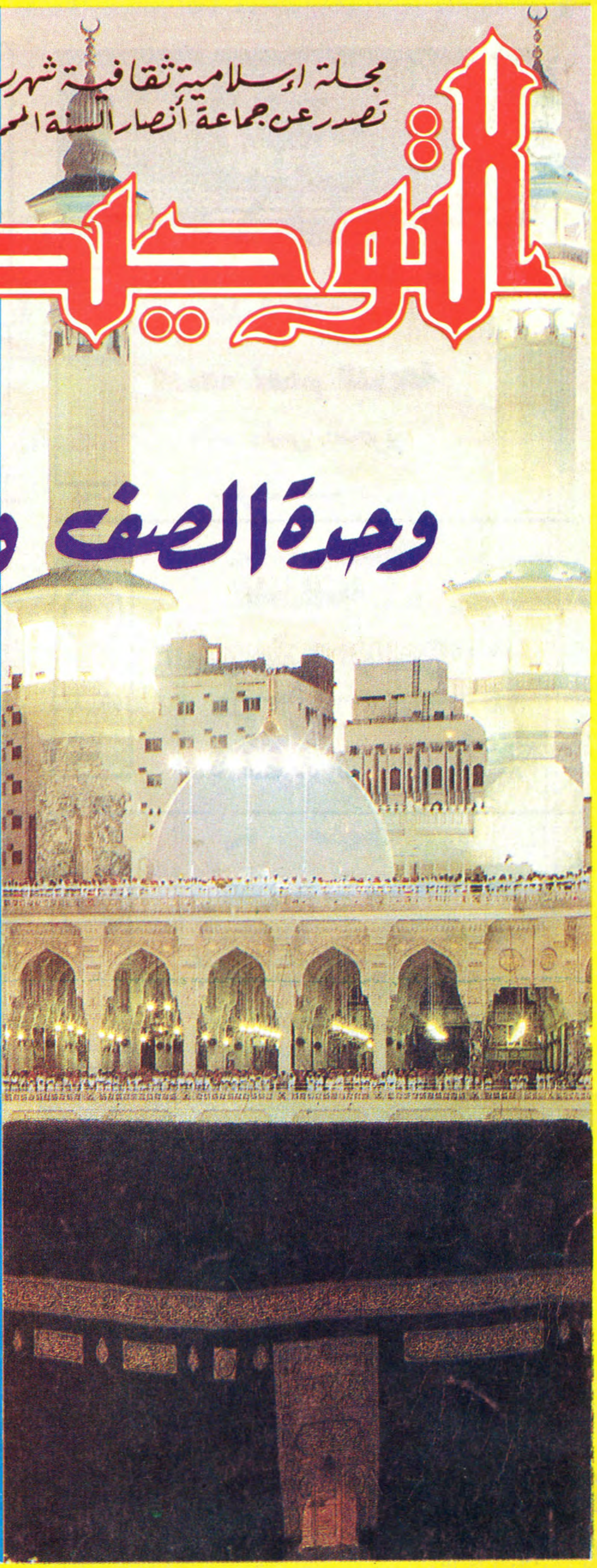

الشيعة تهدم الشريعة

وحدة الصف ووحدة الفكر

التوحيد تحاور: رئيس مركز التوعية الإسلامية بالهند

كيفية اختيار الحاكم المسلم

نواقض الإسلام

السنة الثانية والعشرون - العدد السابع - رجب ١٤١٤ - الثمن ٥٠ قرشا

بسم الله الرحمن الرحيم

التوحيد

مجلة اسلامية ثقافية شهرية

٨ شارع قوله عابدين

هاتف ٣٩٣٠٦٦٢

☆☆☆☆☆☆

صاحبة الامتياز

جماعة أنصار السنة المحمدية

المركز العام

القاهرة: ٨ شارع قوله/ عابدين.

هاتف: ٣٩١٥٥٧٦/ ٣٩١٥٤٥٦

☆☆☆☆☆☆

رئيس التحرير

صفوت الشوادفى

☆☆☆☆☆☆

سكرتير التحرير

مصطفى خليل

المشرف الفنى

حسين عطا القراط

التوحيد

٦ — كلمة التحرير

الشيعة تهدم الشريعة

بقلم رئيس التحرير

صفوت الشوادفى

١٢ — باب السنة

العتق وحق الوالدين

بقلم الرئيس العام

محمد صفوت نور الدين

٢٢ — نواقض الإسلام

بقلم سماحه الشيخ

ابن باز

الاشتراك السنوى

١ – فى الداخل ٧ جنيهات (بحوالة بريدية باسم مجلة التوحيد على مكتب بريد عابدين) .

٢ – فى الخارج ٢٠ دولاراً أو ٧٥ ريالاً سعودياً أو ما يعادلهما .

* ترسل القيمة بحوالة بريدية على مكتب بريد عابدين أو بنك فيصل الإسلامى المصرى فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد – أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١٩١٥٩٠

الافتتاحية ص٢
مع القرآن ص٩
موضوع العدد ص١٨
أسئلة القراء على الأحاديث ص٢٥
الفتاوى ص٣٠
احذر هذا الكتاب ص٣٤
واحذر هذه البدعة ص٣٥
الروتاري ص٣٦
صفات المهاجرين في
القرآن الكريم ص٣٩
الأسرة المسلمة ص٤٢
العالم الإسلامي ص٤٥
إسهام القراء ص٥٠
النقد الأدبي ص٥٦
الدخيل في اللغة ص٥٨
مع الطب ص٦٠

ثمن النسخة

السعودية ٥ ريالات	الإمارات ٥ دراهم
الكويت ٥٠٠ فلس	المغرب دولار أمريكي
الأردن ٥٠٠ فلس	السودان ١٢ جنيه سوداني
العراق ٧٥٠ فلسا	قطر ٤ ريال قطرى
مصر ٥٠ قرشا	عمان نصف ريال عماني

المكرم / رئيس تحرير مجلة التوحيد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني وأنا أكتب لكم هذا الرسالة أن أهنئكم على المستوى المميز الذي خرجت به المجلة في ثوبها الجديد سواء كان من حيث الموضوعات والمقالات أو من حيث الإخراج والعناية الإخبارية وغير ذلك مما يفرح كل مسلم ؛ لأن إيصال الكلمة الصادقة والتحليل الإخباري الموثوق إلى العالم في وقت تعاني المجتمعات الإسلامية من أزمة الكلمة في صحفها ومجلاتها وغير ذلك مما لا يخفى عليكم. ومن هذا المنطلق فقد رغبت أنا وبعض الزملاء الاشتراك بمجلتكم وذلك لعدم توفرها في أسواق الرياض، وقد حصلنا عليها بالتصوير من بعض الإخوة، ولا بأس لو أرسلتم لنا بعض قسائم الاشتراك لكي نعرض على زملائنا الآخرين فكرة الاشتراك بمجلتكم.

عبد الله التويجري

بقلم الرئيس العام الشيخ
محمد صفوت نور الدين

وحدة الصف ..

وحدة صف المسلمين أمل عزيز وأمنية غالية عند كل مسلم لديه من الإخلاص شيء ولا تتحقق وحدة الصف إلا بتوحد فكرهم ومنهجهم . ويتحدث الكثير من الذين يرجون وحدة المسلمين ويكرهون الفرقة بينهم فيقولون : ينبغي على علماء العالم الإسلامي أن يجتمعوا ليتفقوا على الأمر الذي يسير عليه المسلمون ؛ فإن تفرق هؤلاء العلماء فرَّق المسلمين وجعلهم شيعًا وأحزابًا ولو أنهم توَحَّدوا لتوحد العالم الإسلامي . ويسهبون في الحديث هذا ، ويستدلون بكل النصوص التي تنبذ الفرقة وتمتدح الوحدة – وما أكثرها – بل يتطاول بعضهم فيقول عن علماء الأمة – إنهم سبب تفرقها – وكأن الله لم يكمل دينه فهو في حاجة إلى مجلس أعلى من العلماء أو مجمع منهم ويتوقف صلاح حال الأمة على اتفاقهم . مع أن الله سبحانه جعل دينه الخاتم كاملًا ، تامًّا ، واضحًا ، بيِّنًا ، ليس بحاجة إلى فكر جديد ، ولا إلى نظريات تؤسس ؛ فدين الله غني لأن الله أغناه . فحفظه علمًا وعملًا وتطبيقًا إلى أن تقوم الساعة « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك » . وأكمله نصًّا وتطبيقًا فجعل فيه الحل لكل أمر يظهر « تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدًا : كتاب الله وسنتي » .

وحدة الفكر

بل إن النصوص التي تحدثت عن الفرقة هي التي بيَّنت طريق الوحدة والإصلاح فيقول رسول الله ﷺ عن صفة الفرقة الناجية : « ما أنا عليه وأصحابي » أى هذا طريقهم . ويقول : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضُّوا عليها بالنواجذ » . ويقول رب العزة سبحانه : ﴿ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ . بهذه النصوص وأمثالها يتضح الطريق ويظهر المنهج الذي يجب أن يرجع إليه المسلمون جميعًا وأنه ليس مبنيًّا على فكر ونظريات مستحدثة ، إنما يجتهد علماء الأمة في بيان المسائل المتفق عليها سواء كانت من الأمور الاعتقادية أو من المعلوم من الدين بالضرورة في المسائل العملية فلا يسع المسلم جهلها ولا تحتاج إلى أن يعقد لها مجمعٌ من العلماء ليسطروها من جديد أو ليطرحوها على بساط البحث ثم يقبلوها أو يرفضوها . لكن المؤتمرات واللجان والمجامع العلمية التي تعقد إنما لتبحث المستجدات في كل عصر كأحكام التعاملات المالية التي تولدت من مكتشفات جديدة أو الجديد في الأحكام المتعلقة بمسائل الطب والعلوم الحديثة وأمثال تلك المسائل من الفروع العملية . أما المسائل الأصولية فقد أحكمها الله سبحانه إحكامًا بوحيه وقدره حيث أظهر أهل الضلال

ضلالاتهم بقدره سبحانه في وجود أهل العلم من الصحابة والتابعين ففنّدوها وأجابوا عن الخطإ وميَّزوا الصواب . كل ذلك في الأجيال الثلاثة من الصحابة والتابعين وتابعيهم . فأبقى الله سبحانه هذا المنهج القويم الذي رضيه سبحانه ، وجعل قول أهل النجاة يردون به على أهل الضلال ويذبون عن الشرع كل دخيل ويثبتون على الحق الواضح الأصيل النابع من القرآن والسنة . أما أن نظن أننا سنأتي لعلماء اليوم يحدثوننا في قضايا الاعتقاد بأركانها الستة أو قضايا الكفر والإيمان أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو السنة والبدعة ليجعلوها في منهج جديد أو يلفقوا بين أقوال الفرق فيستخرجوا لنا أصولًا حديثة فهذا فهم لا يستقيم والصحيح أن نقول للناس جميعًا : هذا منهج أهل السنة والجماعة تعالوا إليه ، ونحذر من الانحراف عنه أو الميل إلى غيره - أي أن نعرف الحق فنلتزمه ونعرف الضلال لنجتنبه .

والحديث عن وحدة المسلمين يعني ثلاثة أمور :

الأول : وحدة المسلمين إعتقادًا . وذلك يعني لزوم عقيدة أهل السنة والجماعة ، ومخالفة الفرق الضالة الثنتين والسبعين وأصول هذه الفرق في الشيعة والخوارج والمرجئة والمعتزلة القدرية .

الثاني : وحدة المسلمين في تعبدهم . بمعنى لزوم السنة وترك البدعة ولزوم الطاعة وترك المعصية .

الثالث : وحدة المسلمين صفًا . بأن يكونوا « كُلٌّ على من عاداهم ويسعى بذمتهم أدناهم » .

أما الأمر الأول : فقد اتفق علماء الصدر الأول عليه ، ومن خالفهم فيه كانوا هم فرق الضلال فلا يجوز التسامح في أقوالهم ، فإذا أردنا أن ندعو المسلمين إلى الوحدة دعوناهم للالتزام بمنهج أهل السنة والجماعة لأنه لا سبيل للوحدة سواه .

أما الأمر الثاني : فهو دعوة المسلمين لإقامة شرع الله وعبادته كما أمر من غير أهواء

ولا بدع . فنأتي المأمور ونجتنب المحظور . وكلًا من هذين الأمرين في الاعتقاد والتعبد يخاطب فيه أفراد الأمة وجماعاتها حكامًا ومحكومين ، فإذا استقاموا على اعتقاد أهل السنة والجماعة وعلى نبذ الأهواء والبدع عندئذ تصبح الدعوة لوحدة صف المسلمين نافعة . وعندئذ ينزل الله عليهم نصره ويؤيدهم بجنده ويحيق بأعدائهم بأسه .

لكن إن ظنوا أنهم يمكن أن يتحد صفهم بغير وحدة اعتقادهم وصحة تعبدهم فذاك خيال وخبال ؛ لذلك وجب على العلماء التعرف على العقيدة الصحيحة أي عقيدة أهل السنة والجماعة بغير خلط مع الفرق الضالة ، فيعرفوا الفرق الناجية بعقيدتها وبأئمتها من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم بعد . ذلك ليعرفوا الحق فيعرفوا أهله . فإن الحق لا يعرف بالرجال ، ولكن اعرف الحق تعرف أهله .

ولا يجوز أن ندعو إلى غير أهل السنة والجماعة أو أن نهون من أمرهم فندعو لموافقة فرق الضلال ولا أن نقول قول الحائرين (لا ندري أين الحق ؟) لأن الدين كامل بإكمال الله له ، لا يعوزه قول مجمع من مجامع العلماء اليوم فالرسول ﷺ يقول : « تركتكم على البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك » .

فالنجاة في طريق الفرقة الناجية المنصورة فرقة أهل السنة والجماعة وهي واضحة المعالم ، بينة القسمات ، متميزة عما عداها ، فهيا يا دعاة الوحدة وهيا يا من تعالجون الفُرقة . هيا إلى الطريق الواضح الصحيح . والله ناصر من نصر دينه .

والله من وراء القصد

وكتبه

محمد صفوت نور الدين

بقلم
رئيس التحرير
صفوت الشوادفي

الشيعة تهدم الشريعة

• الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ... وبعد :
فما زال الحديث موصولًا عن الشيعة لبيان خطرها ، والتحذير من شرها ، وقد أشرنا في المرة السابقة إلى جوانب من عقيدتهم الفاسدة ، وضلالهم أكبر من أن تحصيه هذه السطور ، أو يحاط به في كلمات أو صفحات ، فعقيدتهم ليست كعقيدتنا ، وشريعتهم ليست كشريعتنا !! اللهم إلا في أمور يسيرة أضعف من أن يقوم عليها تقارب أو يبنى عليها تفاهم .

فالشيعي إذا أراد أن يلحق بأهل السنة وينتسب إليهم فليس أمامه إلا التوبة والبراءة من عقائد الشيعة الشنيعة ! وحتى لا يبدو الكلام غريبًا أو مريبًا فإننا نسوق الأدلة من كتبهم ، والبرهان من أقوالهم .

* جاء في كتاب « عقائد الإمامية »

لمحمد رضا المظفر- عميد كلية الفقه بنجف العراق-هذا النص : « ونعتقد أن الأئمة الذين لهم صفة الإمامة الحقة هم مرجعنا في الأحكام الشرعية المنصوص عليهم بالإمامة اثنى عشر إمامًا ، نص عليهم النبي صلى الله عليه وآله جميعًا بأسمائهم !!! ثم نص المتقدم منهم على من بعده على النحو الآتى » . ثم ذكر الأسماء مرتبة هكذا : علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- الحسن و الحسين - رضي الله عنهما - علي زين العابدين ابن الحسين - محمد علي الباقر- جعفر بن محمد الصادق- موسى بن جعفر الكاظم- علي بن موسى الرضا- محمد بن علي الجواد- علي بن محمد الهادي- الحسن ابن علي العسكري- محمد بن الحسن المهدي .

فإذا تدبرت تبين لك أن الإمامة بالوراثة ، وأنها محصورة في ذرية علي بن أبي طالب فقط ، فكل المذكورين أبناؤه وأحفاده ! وهذا ينبون عليه بطلان خلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ! والإمام الثاني عشر المذكور هو محمد بن الحسن بن علي العسكري ولد سنة ٢٥٦هـ ومات ٢٦١هـ ولكن الشيعة ينفون وفاته ! ويقولون : إنه الإمام الغائب وسوف يعود !! وإنه ما زال حيًّا منذ سنة ٢٥٦هـ حتى اليوم !! وقد مرت بالأمة الإسلامية أحداث عظيمة جسيمة كنا فيها في مسيس الحاجة إلى هذا الإمام المعصوم المعدوم ، ولكنه لم يخرج ولن يخرج !! ومع ذلك فقد أكد الخميني في كتابه « الحكومة الإسلامية » خروج هذا الإمام المنتظر بقوله : « لقد مرّ على الغيبة الكبرى لإمامنا المهدي أكثر من ألف عام ، وقد تمر ألوف السنين قبل أن تقضي المصلحة قدوم الإمام المنتظر » !!.

❋ وأصبح كتاب كما ذكرنا من قبل عند الشيعة - بعد القرآن - هو كتاب : « الكافي » جاء فيه : « عن أبي جعفر قال : بني الإسلام على خمس : على الصلاة ، والزكاة والصوم والحج والولاية !! » والولاية تعني الاعتقاد بالإمامة التي عند الشيعة .

وجاء في نفس الكتاب : « وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام ! وما يدريهم - أي غير الشيعة - ما مصحف فاطمة عليها السلام ، قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم ثلاث مرات ! والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد » !!! هل رأى القارىء كفرًا أعظم من هذا ؟

وينبغى أن يعلم أننا لا نتحدث عن شيعة الأمس فقط ، بل وشيعة اليوم أيضًا فإنهم يعتقدون عقيدة أسلافهم كاملة غير منقوصة ...

وهدم الشيعة للشريعة أمر يعرفه كل من اطلع على كتبهم ، ووقف على عقيدتهم ، والعجيب أنهم يحلون ويحرمون بأهوائهم لا يحتكمون إلى الكتاب ، ولا يعترفون بالسنة إلا ما جاء من طريق إمام معصوم، وقد أفضى بهم ذلك إلى مزيد من المخالفة للشريعة ، والافتراء عليها .

ومن المعلوم أنه قد ثبت بالأدلة الصحيحة الصريحة أن رسول الله ﷺ قد حرَّم نكاح المتعة تحريمًا مؤبدًا إلى يوم القيامة . ومع ذلك فإن الشيعة ما زالت تستحل نكاح المتعة ، وتعتقد إباحته !! لأن تحريمه لم يأت من طريق الأئمة ! ومن الطريف أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان ينهى عن نكاح المتعة نهيًا شديدًا ، ومع أن الشيعة تزعم - كذبًا - أنه إمامهم الأول إلا أنهم يخالفونه بدعوى أن قوله هذا لم يثبت عندهم وإن ثبت عند أهل السنة .

❋ ومن عقائد الشيعة التى وضعها علماؤهم أنه لا جهاد إلا مع الإمام المعصوم الغائب ، ولذلك فقد ذكر ابن تيمية - رحمه الله - فى « منهاج السنة » أنه قيل لبعض شيوخهم قديمًا : إذا جاء الكفار إلى بلادنا فقتلوا النفوس وسبوا الحريم وأخذوا الأموال ، هل نقاتلهم ؟ فقال : لا !! المذهب أنّا لا نغزو إلا مع المعصوم ! فقال : ذلك المستفتي مع عاميته : والله إن هذا لمذهب نجس ! فإن هذا المذهب يفضي إلى فساد الدين والدنيا .

❋ والشيعة في تعصبها تبلغ حد العمى ، وقد ذكر أهل العلم حكاية مشهورة عن قاسم بن زكريا - وهو رجل من أهل السنة- قال : دخلت على بعض الشيعة- وقد قيل : إنه عبّاد بن يعقوب - فقال لي : من حفر البحر ؟! فقلت : الله تعالى، فقال : تقول من حفره ؟ قلت : من حفره ؟ قال : علي بن أبي طالب . قال : من جعل فيه الماء ؟ قلت : الله . قال : تقول من هو الذي جعل فيه الماء ؟ قلت : من هو ؟ قال : الحسن!! قال : فلما أردت أن أقوم قال : من حفر البحر ؟ قلت : معاوية، قال : ومن الذي جعل فيه الماء ؟ قلت : يزيد ! فغضب من ذلك وقام .

وكان غرض القاسم أن يقول : هذا القول مثل قولك ، يريد بذلك إبطال هذه الخرافة الشيعية التي تزعم أن عليًا حفر البحر والحسن جعل فيه الماء ؟!

❋ ولئن سألتهم عن شيء من عقيدتهم الباطلة فلن تظفر منهم بشيء، والسبب أن عقيدتهم تبيح لهم أن يظهروا خلاف ما يبطنون ، وأن يبطنوا خلاف ما يظهرون ، ويعتبرون ذلك دينًا لهم .

ولذلك فإنك تجد فرقًا كبيرًا بين ما يعلنونه على الناس من موافقة الشريعة ونصر الإسلام ، وما يضمرونه من هدم لها ، ورد لأحكامها . والله من وراء القصد

علوم القرآن

أصولاً ومنهجا

بقلم

ا . د محمد بكر إسماعيل

أستاذ التفسير وعلوم القرآن جامعة الأزهر

فوائد العلم بأسباب النزول

ذكرنا فيما سبق أن من فوائد العلم بأسباب النزول أنه يعين المفسر وغيره على فهم المراد من كلام الله تعالى على وجه تطمئن النفس إليه ، فإن من النصوص ما يتوقف معناه على معرفة سبب النزول كأن يكون المعنى مبهمًا لا يعرف من الألفاظ وحدها ، ولا من القرائن المحيطة به ، وإن منها ما يكون مجملًا يحتاج إلى تفصيل ، أو مشكلًا يحتاج إلى تأويل ، فتكون معرفة سبب النزول من العوامل التي تفصل الإجمال وتزيل الإشكال .

ونواصل الحديث في هذا المقال ، فنذكر ما تبقى من فوائد هذا العلم بشيء من التفصيل فنقول :

١ - من فوائد العلم بأسباب النزول بيان أن القيد في الآية غير معتبر في تقرير الحكم ، بل هو لبيان الحال والواقع أو بيان الغالب ونحو ذلك .

كما في قوله تعالى في سورة الطلاق :(٤) : ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ

ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ .

فقد أشكل معنى هذا الشرط على بعض الأئمة حتى قال الظاهرية : بأن الآيسة لا عدة عليها إذا لم ترتب ، وقد بين ذلك سبب النزول ، وهو أنه لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد النساء ، قالوا : قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن : الصغار والكبار ، فنزلت . أخرجه الحاكم عن أُبَيّ[1] فعلم بذلك أن الآية خطاب لمن لم يعلم ما حكمهن في العدة وارتاب : هل عليهن عدة أو لا ؟ وهل عدتهن كاللاتي في سورة البقرة أو لا ؟ فمعنـى : ﴿ إن ارتبتم ﴾ إن أشكل عليكم حكمهن وجهلتم كيف يعتدون فهذا حكمهن .

ومثله ما جاء في قوله تعالى من سورة النور (٣٣) : ﴿ ولَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

فقوله تعالى : ﴿ إنْ أَرَدْنَ تحصُّنًا ﴾ ليس قيدًا في النهي ، وإنما هو لبيان الحال التي كن عليها من الإباء والتمنع بعد أن أسلمن وحسن إسلامهن ، كما يدل عليه سبب النزول الذي لولاه لتوهم متوهم أن هذا الشرط قيد في النهي . قال ابن كثير في تفسيره : كان أهل الجاهلية إذا كان لأحدهم أَمَةٌ أرسلها تزني ، وجعل عليها ضريبة يأخذها منها كل وقت ، فلما جاء الإسلام نهى الله المسلمين عن ذلك .

وكان سبب نزول هذه الآية الكريمة - فيما ذكره غير واحد من المفسرين من السلف والخلف - في شأن عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول ، فإنه كان له إماء فكان يكرههن على البغاء طلبًا لخراجهن ورغبة فى أولادهن ، ورياسة منه فيما يزعم .

وساق الآثار الواردة في ذلك[2]

٢ - ومن فوائد العلم به : « دفع توهم الحصر » قال الشافعي ما معناه في قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا .. ﴾ الآية [الأنعام :١٤٥] .

إن الكفار لما حرموا ما أحل الله ، وأحلوا ما حرم الله ، وكانوا على المضادة والمحادة فجاءت الآية مناقضة لغرضهم ، فكأنه قال : لا حلال إلا ما حرمتموه ، ولا حرام إلا ما أحللتموه ، نازلًا منزلة من يقول : لا تأكل اليوم حلاوة ، فتقول : لا آكل اليوم إلا الحلاوة ، والغرض : المضادة لا النفي والإثبات على الحقيقة ، فكأنه تعالى قال : لا حرام إلا ما أحللتموه من الميتة

والدم ولحم الخنزير ، وما أهل لغير الله به ، ولم يقصد حل ما وراءه إذ القصد إثبات التحريم لا إثبات الحل .

قال إمام الحرمين : وهذا في غاية الحسن، ولولا سبق الشافعي إلى ذلك لما كنا نستجيز مخالفة مالك في حصر المحرمات فيما ذكرته الآية .

٣ – ومن فوائد العلم به معرفه اسم من نزلت فيه الآية على التعيين حتى لا يشتبه بغيره فيتهم البريء ، ويبرأ المريب .

ولهذا ردت عائشة على مروان حين اتهم أخاها عبد الرحمن بن أبي بكر بأنه الذي نزلت فيه آية : ﴿ والَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا ﴾ [الأحقاف : ١٧] وقالت : « والله ما هو به ، ولو شئت أن أسميه لسميته » إلى آخر تلك القصة .

قال ابن كثير : من زعم أنها نزلت فى عبد الرحمن بن أبي بكر فقوله ضعيف ؛ لأن عبد الرحمن أسلم ، وحسن إسلامه ، وكان من خيار أهل زمانه .

قال : وإنما هذا عام في كل من عق والديه وكذب بالحق ، وساق قصة مروان ابن الحكم مع عبد الرحمن ابن أبي بكر بطولها ، وبألفاظها المختلفة ، معزوة لابن أبي حاتم والبخاري والنسائي ، فراجعها في تفسيره إن شئت[٣] .

وقد كانت عائشة رضي الله عنها تعرف اسم الرجل الذي نزلت فيه الآية ، ولكن أدبها وحياءها وتقواها أبى عليها أن تذكره ، ولأن ذكره يخلو من الفائدة ومعرفته على التعيين لا تعين على فهم الآية ، ويكفيها أنها برأت أخاها من هذه التهمة التي رماه بها مروان .

٤ – ومن فوائد العلم بأسباب النزول تيسير الحفظ ، وتسهيل الفهم ، وتثبيت الوحي في ذهن كل من يسمع الآية إذا عرف سببها ؛ وذلك لأن ربط الأسباب بالمسببات ، والأحكام بالحوادث ، والحوادث بالأشخاص والأزمنة والأمكنة ، كل أولئك من دواعي تقرر الأشياء وانتقاشها في الذهن وسهولة استذكارها عند استذكار مقارناتها في الفكر ، وذلك هو قانون تداعي المعاني المقرر في علم النفس . ولهذه الفوائد وغيرها بالغ العلماء في العناية بهذا العلم وأطنبوا في شرحه وتفصيل مسائله ، وتتبعوا الآثار الواردة فيه .

فأفرده بالتأليف جماعة أقدمهم : علي بن المديني شيخ البخاري . كما يقول السيوطي في الإتقان .

أ . د محمد بكر إسماعيل
الأستاذ بجامعة الأزهر

العتق وحق الوالدين

"لا يجزي ولد والداً إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه"

سبق الحديث عن بر الوالدين . والآن نتحدث حول عتق الوالد إذا كان مملوكًا .

حكم الوالد إذا وقع في ملك ولده :

قال الخطابي : الأب يعتق على الابن إذا ملكه في الحال ، وإنما وجهه أنه إذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببًا لعتقه أضيف العتق إلى عقد الشراء إذ كان تولده منه ووقوعه به (انتهى) .

وفي حديث سمرة بن جندب وابن عمر أن النبي ﷺ قال : « من ملك ذا رحم محرم فهو حر » رواه الترمذي وابن ماجه[1] .

وقال البغوي : إذا اشترى الرجل أحدًا من آبائه أو أمهاته أو أحدًا من أولاده أو أولاد أولاده أو ملكه بسبب آخر يعتق عليه من غير أن ينشيء فيه عتقًا . وقوله : فيعتقه ، لم يُرد به أن إنشاء الإعتاق شرط ؛ بل أراد به أن الشراء يخلصه من الرق .

حق الوالد في العتق من مال ولده :

إذا كان للولد الحر مال يكفي لعتق أبيه المملوك وجب عليه أن يشتريه فيعتقه لحديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : « أنت ومالك لأبيك »[2] ، ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما : « أنت ومالك لوالدك ، إن أولادكم من أطيب كسبكم

فكلوا من كسب أولادكم »[٣] .

لكن اختلف العلماء في غير الوالدين من الأقارب . وإنما وقع الخلاف لأن العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وقعا أسيرين يوم بدر وكان لعلي بن أبي طالب نصيب من مغانم بدر ولم يأمره الرسول ﷺ بدفع الدية . وقال بعض أهل العلم : إنما ذلك لأنهما كانا على الكفر ولم يكونا على الإسلام أو لعل ذلك لعلمه ﷺ بالمال الذي ادخره العباس إظهارًا لدلائل نبوته وإقامة للحجة على العباس بذلك .

عتق الرقاب :

وعتق الرقبة يعني : تحرير العبد . وقد أطلق على الرقبة مع أنه يقع على جميع البدن لأن الملك الواقع عليه كالغل في رقبته يمنعه من التصرف كالحر . فإذا أعتق فكأن رقبته أطلقت من ذلك الغل .

وفضل عتق الرقبة ثابت بالقرآن والسنة . يقول تعالى : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ .

وفي حديث أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « أيما رجل أعتق امرءًا مسلمًا استنقذ الله بكل عضو منه عضوًا منه من النار » (متفق عليه) . وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أيما امرىء مسلم أعتق امرءًا مسلمًا كان فكاكه من النار يجزىء كل عضو منه عضوًا منه ، وأيما امرىء مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزىء كل عضو منهما عضوًا منه ، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزىء كل عضو من أعضائها عضوًا من أعضائها »[٤] .

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله علمني عملًا يدخلني الجنة ؟ قال : « إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة » . قال : أليستا واحدة ؟ قال : « لا ، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعطي في ثمنها » رواه أحمد[٥] .

والعتق من أفضل القرب إلى الله تعالى ؛ لذا جعله الله كفارة للقتل وغيره . وأفضل الرقاب للعتق أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمنًا بعد الوالدين وذوي الأرحام إن كان أحد منهم مملوكًا .

ويسن عتق من له كسب من الرقاب . ويستحب مكاتبة من له كسب ودين قال تعالى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ [النور : ٣٣] . ويكره عتق من لا قوة له على الكسب ؛ لأن نفقته تسقط عن سيده

فيصبح كلًّا على الناس يحتاج إلى مسألتهم – كما يكره عتق من يجر عتقه سوءًا على المسلمين بسرقة أو زنا أو ردة أو نظائر ذلك ؛ بل قد يحرم عتقه إذا غلب على الظن المفسدة الواقعة من عتقه . لأن التوسل إلى الحرام حرام . والوسائل لها حكم المقاصد .

الولاء والمولى :

الولاء علاقة تنشأ بين العبد وسيده بعد عتقه يكون بها وارثًا له إذا لم تكن له عصبة . ويعرفه بعض أهل العلم : الولاء ثبوت حكم شرعي بعتق أو تعاطي سببه كاستيلاد أو تدبير . والولاء لا يورَث ولكن يورث بهِ .

في لسان العرب : قال أبو الهيثم :

المولى على ستة أوجه :

١ – المولى ابن العم والعم والأخ وابن الأخ والابن والعصبات كلهم

٢ – والمولى الناصر .

٣ – والمُولى الولي الذي يلي عليك أمرك . قال : والرجل ولاء وقوم ولاء في معنى ولي وأولياء لأن الولاء مصدر .

٤ – والمولى مولى الموالاة وهو الذي يسلم[٨] على يديك ويواليك .

٥ – والمولى مولى النعمة وهو المعتِق أنعم على عبده بعتقه .

٦ – والمولى المُعتَق (بالبناء للمجهول) لأنه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وترثه إن مات ولا وارث له فهذه ستة أوجه .

قال ابن حجر في هدي الساري : المولى يقع على الولي بالنسب والاسم منه : الوَلاية بالفتح ، وعلى القيم بالأمر والاسم منه : الوِلاية بالكسر ، وعلى المعتق[٦] من فوق ومن أسفل والاسم منه : الولاء ، وعلى الناصر والحليف وابن العم والعصبة .

قال العيني في العمدة : الولاء بفتح الواو مشتق من الولاية وهي النصرة والمحبة لأن في ولاء العتاقة والموالاة تناصرًا ومحبة ، أو من الولْي وهو القرب وهي قرابة حكمية حاصلة من العتق أو من الموالاة وهي المتابعة لأن في ولاء العتاقة إرثًا يوالي وجود الشرط وكذا في ولاء الموالاة . وفي الشرع : هو عبارة عن التناصر بولاء العتاقة أو بولاء الموالاة ، ومن آثاره الإرث والعقل .

ولقد جاء في الحديث : الولاء لحمة كلحمة النسب .

وقال ابن العربي : معنى (الولاء لحمة كلحمة النسب) أن الله أخرجه بالحرية إلى النسب حكمًا كما أن الأب أخرجه بالنطفة إلى الوجود حسًّا ؛ لأن العبد كان كالمعدوم في حق الأحكام لا يقضي ولا يلي ولا يشهد فأخرجه سيده بالحرية إلى وجود هذه الأحكام من عدمها فما شابه حكم النسب أنيط بالمعتق فلذلك جاء (إن الولاء لمن

أعتق) وأُلحق برتبة النسب فنهى عن بيعه وهبته (فتح الباري جـ١٢ ص٤٦) .

عتق الولد لوالده المملوك :

إذا عرفنا نظرة الشرع للولاء وأنه جاء بعلاقة جديدة ناظرت النسب فكان المعتق لعبده صاحب نعمة بمنزلة الوالد وقد سمى الله سبحانه من أعتق منعمًا على مولاه فقال سبحانه : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ .... ﴾ [الأحزاب : ٣٧] إذا عرفنا ذلك استطعنا أن نفهم الحديث (لا يجزي ولد والدًا إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيعتقه) .

ولقد عرضت لجانب من أثر الرق والكفالة في الإسلام على التربية في عدد ربيع الآخر لسنة ١٤١٣هـ ونزيد الإيضاح فيما يلي ؛ لأن نظام الرق في الإسلام مفخرة عظمى ظنها الناس نقصًا .

يقول المطيعي في المجموع : (جفف - أي : الإسلام - منابع الرق ، ويسر مصارفه ، وضيق مصادره ، ووسع موارده ، وقصره على الحروب وحدها ، وجعله بين المحاربين (٧) فقط لا يتجاوز إلى الآمنين ممن لم يرفعوا سلاحًا . ثم نظم العلاقة بين السيد ومولاه حتى ليتمنى الحرُّ منا أن يكون مولى لأحد هؤلاء النبلاء من حواريي النبوة وجنود الرسالة ؛ بل إن الإسلام حين جعل المرء لا يُحط عنه وزر القَسَم الحانث إلا بعتق رقبة ، ولا تنداح عنه معرة الظهار حين يجعل امرأته كظهر أمه إلا بعتق رقبة من قبل أن يتماسا ، وجعل على من تعمد الطعام في الصوم إعتاق رقبة ، وجعل المؤمن الحق الذي اقتحم العقبة هو الذي يفك الرقاب العانية ويطعم في المسغبة المساكين الكادحين وحسبك أن الكتاب الذي يجمع أحكام الرق اسمه كتاب العتق (انتهى) .

ولقد فتح الإسلام سبل الخلاص من الرق واسعة نذكرها فيما يلي :

١ - قول الله عز وجل : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ .

٢ - العتق كفارة الحنث في اليمين لقوله سبحانه ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ .

٣ - العتق كفارة القتل الخطإ لقوله سبحانه : ﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ .

٤ - العتق كفارة الظهار لقوله سبحانه : ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ﴾ .

٥ - جعلها الإسلام من مصارف الزكاة لقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

وَفِي الرِّقَابِ﴾ .

٦ - المكاتبة لقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ .

٧ - من نذر أن يحرر رقبة وجب عليه الوفاء بنذره .

والرق نظام قديم كثير المخالفات جاء الإسلام فحوله إلى نظام تضيق العقول النيرة عن ابتداع مثله حتى صار نظام الرق في الإسلام مفخرة من المفاخر العظمى وقد أشار المطيعي لذلك بقوله : (جفف منابعه ويسر مصارفه وضيق مصادره ووسع موارده) فالكافر المحارب للمسلمين وقد شهر السلاح يصد به عن دين الله فإذا أمكن الله منه فإنه ينتقل من مرحلة الدعوة بالسيف إلى مرحلة الدعوة بالرق فيقوم بالخدمة في مجتمع المسلمين - والخدمة عمل مشروع يقوم به كثير من الأحرار - مع الإحسان في معاملته والرفق به ؛ لدرجة قال المطيعي عنها : (يتمنى الحرُّ منا أن يكون مولى لأحد هؤلاء النبلاء) وتاريخ الإسلام خير شاهد على ذلك .

من كتاب سير أعلام النبلاء (عن الزهري قال لي عبد الملك بن مروان : من أين قدمت ؟ قلت : من مكة قال : فمن خلفت يسودها ؟ قلت : عطاء . قال : أمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي . قال : فبم سادهم ؟ قلت : بالديانة والرواية . قال : إن أهل الديانة والرواية ينبغي أن يسودوا ، فمن يسود أهل اليمن ؟ قلت : طاووس . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟. قلت : من الموالي . قال : فمن يسود أهل الشام ؟ قلت : مكحول ، قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي عبد نوبي أعتقته امرأة من هذيل . قال : فمن يسود أهل الجزيرة ؟ قلت : ميمون بن مهران وهو من الموالي. قال : من يسود أهل خراسان ؟ قلت : الحسن من الموالي . قال : فمن يسود أهل الكوفة ؟ قلت : إبراهيم النخعي ، قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من العرب ، قال : ويلك فرجت عني . والله ليسودن الموالي على العرب في هذا البلد حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها ، قلت : يا أمير المؤمنين إنما هو دين ، من حفظه ساد ، ومن ضيعه سقط (انتهى) .

والحكاية وإن كان فيها نكارة إلا أنها تدل على أن الموالي زاحموا السادة فقام منهم من كان من أهل العلم عملًا بقول الله تعالى : ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ .

من أعلام الموالي :

○ أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن

زوطى التيمي مولى تيم الله بن ثعلبة الكوفي ، فارسي الأصل . كان فقيهًا ورعًا متقنًا لا يقبل جوائز السلطان ، يتجر ويتكسب ، شهد له العلماء بالفقه وجودة الرأي .

○ الحسن البصري مولى الأنصار كان أبوه مولى لزيد بن ثابت ، وأمه مولاة لأم سلمة كان فصيحًا عالمًا عاملًا شجاعًا .

○ محمد بن سيرين الأنصاري كان أبوه مولى لأنس بن مالك ، من سبي عين التمر أمه صفية مولاة أبي بكر .

○ زيد بن حارثة حب رسول الله ﷺ وابنه أسامة وأم أسامة مولاة النبي ﷺ .

○ نافع مولى ابن عمر أصابه ابن عمر في بعض مغازيه . قال عنه ابن عمر : لقد مَنَّ الله علينا بنافع . وهو أثبت الناس حديثًا عن ابن عمر .

○ طارق بن زياد مولى موسى بن نصير ، فتح قرطبة وهزم الإفرنج وكان عامة جنده من البربر والموالي .

○ الأعرج (عبد الرحمن بن هرمز) كنيته أبو داود ، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

○ محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي المطلبي مولاهم .

○ عبد الملك بن جريج مولى الأمويين ، رومي الأصل .

○ يعقوب بن عطاء بن أبي رباح مولى لبني قشير .

○ حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان ، أسره خالد بن الوليد في عين التمر ففقه حتى صار من الرواة ، وحفظ حتى كان عثمان يوقفه خلفه يفتح عليه في الصلاة .

محمد صفوت نور الدين

---

(١) **صحيح** . أبو داود (٣٩٤٩) ، والترمذي (١٣٦٥) ، وابن ماجه (٢٥٢٤) وغيرهم ، عن سمرة . وانظر الإرواء (١٧٤٦) .

(٢) **صحيح** . ورد من حديث جابر وابن عمرو وابن مسعود وعائشة وسمرة وابن عمر وأبي بكر وأنس وعمر ، وانظر الإرواء (٨٣٨) .

(٣) **صحيح** . أبو داود (٣٥٣٠) ، وابن ماجه (٢٢٩٢) عن ابن عمرو ، وانظر أحكام الجنائز (١٧٠) .

(٤) **صحيح** . أحمد (١١٣/٤) وغيره بسند صحيح ، وانظر الصحيحة (١٧٥٦) .

(٥) **صحيح** . أحمد (٢٩٩/٤) وغيره ، وإسناده صحيح كما في تخريج المشكاة (٣٣٨٤) .

(٦) المعتق من فوق هو السيد المالك . ومن أسفل هو العبد المملوك الذي وقع عليه العتق .

(٧) أي الحرب بين المسلمين والكفار فلا يجوز الاسترقاق في حرب البغاة من المسلمين .

كيفية اختيار الحاكم المسلم

بقلم
د . جمال المراكبي
عضو لجنة الفتوى ولجنة البحث العلمي

● من المعلوم بداهة
أن منصب الرئيس – الخليفة –
هو أعلى وأجل منصب في الدولة الإسلامية ،
لذا كان حتمًا على المسلمين أن يدققوا ويمعنوا
فيمن يتولى هذا المنصب الخطير ،
فيختارون أصلح الناس لتولي هذا المنصب ، وإلا
كانوا مقصرين .

« من ولي من أمر المسلمين شيئًا ، فولى رجلًا وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين »[(١)] .

فالمسلمون جميعًا – بوجه عام – وأهل الحل والعقد منهم – خاصة – مسئولون عن تولية أصلح الناس وأقواهم على تحمل عبء هذه الأمانة دون أي تهاون أو تقصير ، وإلا وقعوا تحت طائلة العقاب والوعيد المذكور .

ومدار الصلاحية على القوة والأمانة .

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَئْجِرْهُ . إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَئْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص : ٢٦] .

القوة على تحمل أعباء هذا المنصب ، والأمانة التي تجعله يؤدي إلى كل ذي حق حقه ، وما أعظم وما أخطر شأن هذه الأمانة « إنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزى وندامة ، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها »[(٢)] .

ولا شك أن ضياع هذه الأمانة من أهم علامات الساعة ، ولهذا قال النبي ﷺ لمن سأله عن الساعة : « إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة» قيل: يا رسول الله ما إضاعتها ؟ قال : « إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة »[(٣)] .

من أجل هذا توسع فقهاء المسلمين في بحث شروط الخلافة وتفننوا في الشروط الواجب توافرها فيمن يلي أمرًا من أمور المسلمين بوجه عام، وفيمن يلي منصب الخلافة بوجه خاص، حتى لا يتسلق طفيلي إلى هذه الذروة، ولا يعتليها من ليس لها بأهل فيكون ضرره على المسلمين عامًّا، ومعظم هذه الشروط اجتهادية بمعنى أنها مستنبطة وغير منصوص عليها شرعًا.

وجدير بالذكر أن هذه الشروط في معظمها لا ينبغي مراعاتها إلا في الحال التي تكون صفة الاختيار متوافرة فيها للأمة، أما إذا انتفت حالة الاختيار وألجئت الأمة إلى حال لا اختيار لها فيه كتغلب من لا يصلح أو من لم يستكمل الشروط، وكان تغييره مؤديًا إلى فتنة وشر عظيم فيجوز للأمة في هذه الحالة أن تتغاضى عن بعض هذه الشروط الواجبة وذلك درءًا للفتنة عن عدم طاعة هذا المتغلب، بل يطاع في طاعة الله ويعصى في معصية الله كما بينا ذلك تفصيلًا من قبل، ولكن إقرار المتغلب فاقد هذه الشروط ليس إلا حالة من حالات الاضطرار وليس أصلًا ثابتًا في الولاية.

وإذا لم تتوافر جميع هذه الشروط في شخص واحد فينبغي مراعاة الأمثل فالأمثل بحسب حاجة المسلمين ومصلحتهم، لأن الله تعالى لا يكلفنا إلا بما نطيق ﴿ فَاتَّقُواْ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦]، ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وإذا تكافأت هذه الشروط وتوازنت في أكثر من شخص وجب تقديم الأصلح والأنسب لظروف المسلمين وأحوالهم بحسب الوقت الذي يعيشون فيه.

وهذه الشروط منها ما هو واجب في كل ولاية كبيرة كانت أو صغيرة ومنها ما هو خاص بالخلافة – الرئاسة –، ومن هذه الشروط ما لا يمكن التغاضي عنه بحال، ومنها ما يمكن التغاضي عنه عند عدم الإمكان، ومن هذه الشروط ما لا خلاف عليه بين العلماء، وهي الإسلام، والعقل، والذكورة، والعدالة، والعلم.

ومنها ما اختلف عليه العلماء وهي: البلوغ، والحرية، والكفاءة الجسمية، والقرشية. وسوف نتكلم باختصار عن هذه الشروط.

أولًا: الإسلام: وهو شرط بدهي، يشترط في كل ولاية إسلامية كبيرة كانت أو صغيرة. والأدلة على اشتراط الإسلام كثيرة في الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وسلف الأمة، ففي القرآن نص على أن

ولاة الأمر من المسلمين ﴿ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء: ٥٩] .

بل إن النبي ﷺ أمر بطاعة الأمراء والأئمة، ونهى عن الخروج عليهم إلا أن يخرجوا عن الإسلام ويظهروا الكفر البواح، وقد أجمع المسلمون على عدم جواز تولي الكافر أمور المسلمين .

ثانيًا : العقل : وهو أيضًا من الشروط البدهية، فلا تنعقد الولاية لمن فقد عقله، لأن فاقد العقل غير مكلف بما هو واجب على كل أحد، فكيف يكلف بولاية على غيره .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُواْ السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [النساء: ٥] .

ثالثًا : الذكورة : أجمع العلماء على عدم جواز تولي المرأة منصب الخلافة، وذلك لحديث النبي ﷺ حين بلغه أن الفرس قد ولوا ابنة كسرى : « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » أخرجه البخاري في صحيحه .

وقد قال الله عز وجل : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٣٤] .

والخلافة كولاية عامة تقتضي الدخول في المحافل العامة ومخالطة الرجال وقيادة الجيوش، وذلك لا يتماشى مع وضع المرأة في الإسلام، وما أراده الله لها من صيانة ورعاية ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ [الأحزاب: ٣٣] .

ولهذا لا يوجب الشرع على المرأة بعض ما أوجبه على الرجل من التكاليف الشرعية كالجهاد، والإنفاق على البيت ونحو ذلك .

رابعًا : العدالة : وهي شرط بدهي في كل الولايات الدينية، فضلًا عن منصب الخلافة .

والعدالة تعني في جملتها: الأخلاق الفاضلة، والعدل : من تقبل شهادته تحملًا وأداءً، وقد جعل الله العدالة شرطًا في أصغر الولايات كحضانة الصغير، والحكم في جزاء الصيد، وجعلها شرطًا لقبول الشهادة، فكيف لا تكون شرطًا في أعظم الولايات على الإطلاق . والفسق – وهو نقيض العدالة – يمنع من قبول الشهادة، ومن كل ولاية دينية، لأنه مدعاة للتساهل في تطبيق أحكام الدين، فكيف يتصور أن يتولى فاسق ولاية أمر المسلمين فيقيم شرع الله ويجاهد في سبيل الله ؟!.

ولا نعني أن العدالة قرين العصمة، فالعصمة للأنبياء فقط، ولا يستبعد على بني آدم الوقوع في

الخطأ ، والله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات .

خامسًا : العلم : وهو شرط بدهي في كل ولاية ، فينبغي على كل وال أن يعلم يقينًا ما يجب عليه ليقوم بأعباء منصبه على أكمل وجه . فلا يخرج بالولاية عما شرعت له من إقرار مصالح العباد .

وقد اختلف العلماء في حد العلم الذي ينبغي أن يحصله شاغل منصب الخلافة ، ومذهب الجمهور وجوب تحصيل مرتبة الاجتهاد المطلق .

سادسًا : البلوغ : فلا تنعقد الخلافة لصغير ، وذلك لأن الصغير غير مكلف في نفسه ويحتاج إلى وصاية غيره ، فكيف يكلف بالولاية على غيره ، فضلًا عن الولاية على سائر المسلمين ؟!.

سابعًا : الحرية . وهو شرط بدهي ؛ لأن العبد المملوك يخضع لغيره ولا يملك أمر نفسه ، فكيف تكون له ولاية على غيره وقد يرد على هذا الشرط قول النبي ﷺ : « اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة » أخرجه البخاري ، عن أنس ، ولكن جمهور العلماء تأولوا هذا النص وأمثاله بأنه في حال التغلب، أو أنه ورد على سبيل ضرب المثال بما لا يقع حقيقةً ، وذلك مبالغة في لزوم الطاعة .

ثامنًا : الكفاءة الجسمية: ونعني بها سلامة الأعضاء والحواس من كل نقص يؤثر في كفاءة شاغل المنصب أو المرشح له ، وقد بيَّنَّا من قبل أن القوة شرط أصيل في كل ولاية لأنه بدونها لا يمكن تحمل أعباء المنصب .

وقد قال النبي ﷺ لأبي ذر : « إنك ضعيف ، وإنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزي وندامة ، إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذي عليه فيها » أخرجه مسلم .

أخيرًا : القرشية : وقد أثار هذا الشرط جدلًا واسعًا بين مؤيد له ومعارض .

والدليل على اشتراطه قول النبي ﷺ : « الأئمة من قريش »(٤) .

---

(١) **ضعيف جدًا** . أخرج الحاكم في المستدرك (٤/٩٢ - ٩٣) نحوه من حديث ابن عباس مرفوعًا ، وفي سنده : الحسين بن قيس الرحبي الملقب بحنش وهو متروك .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٦/١٨٢٥) من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) **صحيح** . « الأئمة من قريش» أخرجه أحمد وغيره عن جمع من الصحابة ، وانظر إرواء الغليل (٢/٢٩٨) للعلامة الألباني .

لسماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

نَوَاقِضُ الإسلَامِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه ، أما بعد :

فاعلم أيها الأخ المسلم أن الله سبحانه أوجب على جميع العباد الدخول فى الإسلام والتمسك به والحذر مما يخالفه وبعث نبيه محمدًا ﷺ للدعوة إلى ذلك ، وأخبر عز وجل أن من اتبعه فقد اهتدى ومن أعرض عنه فقد ضل ، وحذر فى آيات كثيرات من أسباب الردة وسائر أنواع الشرك والكفر ، وذكر العلماء - رحمهم الله - فى باب حكم المرتد أن المسلم قد يرتد عن دينه بأنواع كثيرة من النواقض التى تحل دمه وماله ويكون بها خارجًا من الإسلام ، ومن أخطرها وأكثرها وقوعًا عشرة نواقض نذكرها لك فيما يلى على سبيل الإيجاز لتحذرها وتحذّر منها غيرك رجاء السلامة والعافية منها مع توضيحات قليلة نذكرها بعدها .

الأول من النواقض العشرة :

الشرك فى عبادة الله ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [النساء : ١٦] وقال تعالى : ﴿ إِنَّه مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾

[المائدة : ٧٢] ومن ذلك دعاء الأموات والاستغاثة بهم والنذر والذبح لهم .

الثانى : من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم فقد كفر إجماعاً .

الثالث : من لم يكفر المشركين أو شك فى كفرهم أو صحح مذهبهم كفر .

الرابع : من اعتقد أن هدى غير النبى ﷺ أكمل من هديه ، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر .

الخامس : من أبغض شيئًا مما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به فقد كفر لقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [محمد : ٩] .

السادس : من استهزأ بشىء من دين الرسول ﷺ أو ثوابه أو عقابه كفر ، والدليل قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [التوبة : ٦٥ ، ٦٦] .

السابع : السحر ومنه الصرف والعطف فمن فعله أو رضى به كفر، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

الثامن : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة : ٥١] .

التاسع : من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد ﷺ فهو كافر لقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] .

العاشر : الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به ، والدليل قول تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴾ [السجدة : ٢٢] .

ولا فرق فى جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف إلا المكره ، وبما أنها من أعظم ما يكون خطرًا وأكثر ما يكون وقوعًا فينبغى للمسلم أن يحذرها ويخاف منها على نفسه ، نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه ، وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ويدخل فى القسم **الرابع** من اعتقد أن

الأنظمة والقوانين التى يسنها الناس أفضل من شريعة الإسلام أو أن نظام الإسلام لا يصلح تطبيقه فى القرن العشرين أو أنه كان سببًا فى تخلف المسلمين أو أنه يحصر فى علاقة المرء بربه دون أن يتدخل فى شؤون الحياة الأخرى ، ويدخل فى الرابع أيضًا من يرى أن إنفاذ حكم الله فى قطع يد السارق أو رجم الزانى المحصن لا يناسب العصر الحديث ، ويدخل فى ذلك أيضًا كل من اعتقد أنه يجوز الحكم بغير شريعة الله فى المعاملات أو الحدود أو غيرهما وإن لم يعتقد أن ذلك أفضل من حكم الشريعة لأنه بذلك يكون قد استباح ما حرم الله إجماعًا ، وكل من استباح ما حرم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة كالزنا والخمر والربا والحكم بغير شريعة الله فهو كافر بإجماع المسلمين .

ونسأل الله أن يوفقنا جميعًا لما يرضيه وأن يهدينا وجميع المسلمين صراطه المستقيم إنه سميع قريب ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه .

والله لقد عَوَّدْتُ نفسى عادةً مالى عنها صَبْرٌ مِن الحُلُوِ والحَامِض والحارِ والباردِ ولِيْن العَيْش .

فإن هو أصَابه من الحلَال ، وإلا طلبه من الحرام والظلم لِيَعُودَ إليه ذلكَ العَيْش .

الناس ثلاثة ، فرجلٌ ابتكرَ الخيرَ فى حَدَاثَةِ سِنّهِ ثم دَاوَم عليه حتى خَرَجَ مِن الدنيا ، فَهَذَا المُقَرَّبُ .

ورجلٌ ابتَكَرَ عُمُرَهُ بالذُنُوب وطُول الغفْلة ثم رَاجَعَ توبةً فهذا صاحبُ يَمِين .

ورَجُلٌ ابتَكَر الشرَّ فى حَدَاثَةِ سِنِّهِ ثم لم يَزَلْ فيه حتى خَرَجَ مِن الدنيا فهذا صاحب شمَال .

وكان يقول : أيها المغتر بطول صحته ، أما رَأيتَ مَيّتاً قط مِن غير سُقْم ، أيها المغتر بطول المهلة أمَا رَأيتَ مأخُوْذَاً قَطُّ من غير عدة ، أبالصحة تغترون ، أم بطول العافية تمرحون ، أم بالموت تأمنون أم على الملك تجترءون .

إن ملَكَ الموتِ إذا جاء لم يَمْنَعْه منكَ ثروةُ مَالك ، ولا كَثْرةُ احْتشَادِكَ ، أما عَلِمت أن ساعةَ الموت ذَاتُ كَرْبٍ شدِيْدٍ وغُصَص وندامة على التفريط .

رحم الله عبداً عَملَ لِسَاعَةِ الموت ، رحم الله عبداً عمل لما بعد الموت ، رحم الله عبداً نظر لنفسه قبل نزول الموت .

أسئلة القراء عن الأحاديث

إعداد
الشيخ / مصطفى العدوي

يسأل الأخ السيد ممدوح عن صحة هذا الحديث :

قال رسول الله ﷺ : « صنفان لا يدخلون الجنة ولا يرون ريحها وإن ريحها لا يشم من مسيرة خمس مائة عام . رجال يضربون الناس بالصياط كأذناب البقر ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات شعورهن كأسنمة البخت المائلة إذا رأيتموهن فالعنوهن فإنهن ملعونات »

الجواب :

« صنفان لا يدخلون ... »

الحديث بهذا اللفظ والسياق يُضعف ، ولفظة « العنوهن فإنهن ملعونات » ضعيفة ، وهاك بيان هذا وذاك :

● أخرج مسلم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساءٌ كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا» . وهذا صحيح أخرجه مسلم (٢١٢٨)

أما زيادة « العنوهن فإنهن ملعونات » فهى عند أحمد (٢٢٣/٢) وابن حبان (موارد الظمآن ١٤٥٤) والحاكم فى المستدرك (٤٣٦/٤) من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضى الله عنهما مرفوعاً .

وفى إسنادها عبد الله بن عياش بن عباس وهو ضعيف، وقد سقط ذكره من سند أحمد ويلزم أن يكون فى السند لأن عياش ابن عباس لا تعرف له رواية عن أبيه ، وتأكد هذا السقط بالنظر إلى الراوى عنه وهو مشترك عند أحمد وابن حبان ألا وهو عبد الله ابن يزيد ، فالحاصل أن الإسناد ضعيف .

● **يسأل الأخ محمد محمود سرور / عن صحة هذا الحديث :**

ورد فى العدد رقم ٧٦ من سلسلة مفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازى التى تصدرها دار الغد العربى بالصفحة رقم ٥٣٦ هذا الحديث :

روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ أنه قال : « إذا زوج أحدكم جاريته عبده أو أجيره فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة » .

الجواب :

حديث : « إذا زوج أحدكم جاريته ... »
(حسن)

وقد ورد فى طرقه جملة ألفاظ تشعر بالاضطراب لكن بإمعان النظر فيها يمكن دفع هذا الاضطراب ، وخاصة إذا أبعدت الطرق التى فيها ضعف ، وهاك بيان بعض ذلك وبالله التوفيق :

● هذا الحديث مداره فى كل الطرق التى وقفنا عليها على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً (وفى ألفاظه بعض الخلاف كما أشرنا) .

● ورواه عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده ثلاثة وهم :

١ - سوار بن داود .

٢ - ليث بن أبى سليم .

٣ - الأوزاعى .

● أما رواية ليث بن أبى سليم فليث نفسه ضعيف مختلط وفى السند إليه ضعف وروايته عند ابن عدى فى الكامل (٣ / ٦٠) ولفظها : ..... وإذا زوج أحدكم أمته عبده أو أجيره فلا ينظر إلى عورته ، والعورة فيما بين السرة إلى الركبة .

● أما رواية الأوزاعى فهى عند أبى داود (٤/٣٦٢) وفى السند إليه ضعف أيضاً ولفظها : إذا زوج أحدكم عبده أمته فلا ينظر إلى عورتها .

● أما رواية سوار ففيها التفصيل التالى :

رواها عن سوار جماعة منهم :

● ١ - وكيع عند أبى داود (٤/٣٦٢) والبيهقى (٢/٢٢٦) من طريق أبى داود من طريق زهير بن حرب عن وكيع ولفظها : إذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيره فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة .

وهذا إسناد حسن .

● ٢ - مغيرة بن موسى عن سوار عن محمد ابن جحادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً عند البيهقى (٢/٢٢٩) ، ومغيرة منكر الحديث كما قاله البخارى .

● ٣ - النضر بن شميل عن سوار عند الدارقطنى (١/٢٣٠) من طريق محمد بن مخلد نا

أحمد بن منصور زاج نا النضر بن شميل... ولفظها : .... وإذا زوج أحدكم عبده أمته أو أجيره فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة فإن ما تحت السرة إلى الركبة من العورة .

وهذا إسناد حسن أيضاً .

إلا أن البيهقى أخرج هذا الطريق من طريق أبى بكر بن الحارث أنبأ على بن عمر (وهو الدارقطنى) بالسند المذكور لكنه اختلف فى لفظه ، فلفظه هناك : وإذا زوج أحدكم عبده أمته أو أجيره فلا تنظر الأمة إلى شىء من عورته فإن ما تحت السرة إلى ركبته من العورة .

وشيخ البيهقى فى هذا الطريق هو أبو بكر بن الحارث قد ضُعف فى إسناد ، وهو هنا روى الحديث عن الدارقطنى بلفظ مخالف لما فى سنن الدارقطنى نفسها فالمعول عليه رواية الدارقطنى المتقدمة .

● ٤ – عبد الله بن بكر السهمى ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى عند أحمد (١٨٧/٢) ولفظه ... وإذا أنكح أحدكم عبده أو أجيره فلا ينظرن إلى شىء من عورته فإنما أسفل من سرته إلى ركبتيه من عورته .

وإسنادها حسن .

وانظر أيضاً تاريخ بغداد (٢٧٨/٢) .

ونحوه أيضاً عند العقيلى فى الضعفاء (١٦٧/٢) من طريق عبد الله بن بكر السهمى والمنهال بن بحر أبو سلمة ولفظها: وإذا زوج أحدكم عبده أمته أو أجيره فلا يُرين شيئاً من عورته فإن من السرة إلى الركبة عورة .

فيمكن الجمع بين ألفاظ تلك الروايات بأن تحسن لفظة : إذا زوج أحدكم عبده أمته أو أجيره فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة فإن ما تحت السرة إلى الركبة من العورة . كما هى رواية الدارقطنى .

فيدخل فيه منع السيد من النظر إلى عورة أمته بعد تزويجها . والمعنى يقتضى أن ذلك فى الأمة على وجه الخصوص .

فقد كان يحل للسيد رؤيتها بل وجماعها قبل تزويجها أما بعد التزويج فيكون الأمر على ما ذكر فى الحديث .

● **يسأل الأخ عمر محمد عن صحة حديثين :**

(١) « ما من ميت يُقرأ عليه سورة (يس) إلا

تهون عليه » .

(٢) « الإسلام يزيد ولا ينقص » وما معنى الحديث الثانى إن كان صحيحاً ...

الجواب :

(١) « ما من ميت يقرأ عليه سورة يس ... »

(ضعيف جداً)

وقد وقفنا عليه فى مسند الفردوس للديلمى (٣٢/٤) بدون سند ، وأورد المحشى سنده هناك فقال فى حاشيته : قال أبو نعيم : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن بندار ابن عبدة القطان حدثنا ابن أبى عمر حدثنا عبد المجيد ابن أبى داود عن مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح عن أبى الدرداء وأبى ذر مرفوعاً ..

وفى إسناده مروان بن سالم وهو متروك .

قلت : وقد وهم من زعم أن له شاهداً من حديث معقل بن يسار فحديث معقل عند أبى داود وهو ضعيف جداً .

(٢) « الإسلام يزيد ولا ينقص » . **(ضعيف)**

وقد أخرجه أبو داود (٢٩١٣) وأحمد (٢٣٠/٥) وابن أبى عاصم (حديث ٩٥٤) وابن أبى شيبة (٣٧٤/١١) والطبرانى فى الكبير (١٦٢/٢٠) والطيالسى (منحة المعبود رقم ١٤٣٦) والبيهقى فى السنن الكبرى (٢٥٤/٦) من طريق يحيى بن يعمر عن أبى الأسود أن معاذاً أتى بميراث يهودى ... الحديث وفيه : وقال معاذ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الإسلام يزيد ولا ينقص » .

وإسناده ظاهره الصحة والسلامة إلا أنه معلول ، وعلته أن الحديث قد روى عند أبى داود (٢٩١٢) والبيهقى (٢٥٥/٦) من طريق أبى الأسود أن رجلاً حدثه أن معاذاً قال ... فذكر الحديث .

فتبين بهذا أن هنا واسطة بين أبى الأسود ومعاذ ألا وهى الرجل المبهم ، وبهذا أعله البيهقى فقال : وهذا رجل مجهول فهو منقطع . كذا قال . وحكمه بالانقطاع ليس على المشهور من تعريف المنقطع لكنه اصطلاح خاص بالبيهقى .

وإلا فالإسناد فيه هذا الرجل الذى لم يُسم ، ولا يعرف حاله فالحديث ضعيف .

● يسأل الأخ ناصر بن عبد ربه:

(١) عن صحة حديث (قال ﷺ إنى اشتقت إلى إخوانى فقال له أصحابه : أولسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال : كلا بل أنتم أصحابى أما إخوانى فقوم يؤمنون بى ولم يرونى .) الخطب المنبرية للشيخ كشك) .

(٢) أرجو تخريج أحاديث باب الكرامات فى كتاب العقيدة الإسلامية للشيخ حافظ حكمى .

الجواب :

● أما تخريج أحاديث الكتاب فليس مجالها هنا ، ولكننا نشير إلى كتاب ألف فى ذلك ألا وهو كتاب الصحيح المسند من دلائل النبوة للشيخ مقبل بن هادى الوادعى حفظه الله تقوم بنشره مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .

● أما الحديث فقد أخرج الإمام مسلم رحمه الله (١ / ٢١٨) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا . قالوا : أولسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال : أنتم أصحابى وإخواننا الذين لم يأتوا بعد ... الحديث .

وأخرجه أيضاً ابن خزيمة فى صحيحه (٦/١ -٧) وأحمد (١٥٥/٣ و ٤٠٨/٢) والنسائى (٩٣/١) وأبو عوانة (١ / ١٣٨) والبيهقى (٧٨/٤).

متى أصبح فآكلُ وأشرَبُ وألْهُو وألْعَبُ ، متى أمسى فأنام ، جيْفَة بالليل بطَّالَ بالنهار .
ويحك ألهذا خُلِقْتَ ، أم بِهَذا أُمِرْتَ أم بهذا تطلب الجنة وتهربَ من النار .
إن العافيةَ سترتْ البَرَّ والفاجرَ ، فإذا جَاءَتِ البَلايَا استَبانَ عندها الرجُلان .
فجاءت البلايا إلى المؤمن فأذْهَبتْ ماله وخادِمَه ودابته ، حتى جاعَ بعدَ الشبع ومشى بعد الركوب وخدم نفسه بعد أن كان مخدوماً .
فصبَرَ وَرَضى بقضَاء الله عز وجل وقال : هذا نظَرٌ من الله عز وجل لى هذا أهوَنُ لحِسَابى غداً .
وجاءت البلايا إلى الفَاجِر فأذْهَبتْ مَاله وخادِمَه ودَابته ، فجزعَ وهَلِعَ ، وقال : مالى والله بهذا طاقة .

الفتاوى

إعداد

لجنة الفتوى

بالمركز العام

رئيس اللجنة

محمد صفوت نور الدين

أعضاء اللجنة

صفوت الشوادفى

د. جمال المراكبى

رسالة من قارئة ..

كتبت أم طه - من الإسماعيلية - كلامًا طويلًا تنتقد فيه إباحة بعض العلماء المعاصرين كشف وجه المرأة، وتنصح بضرورة ستر الوجه والكفين والتزام الحجاب الشرعي، حيث إن الفتن قد كثرت، ومفاسد الاختلاط بين الجنسين قد عمت وطمت.

والتوحيد تشكر للأخت الكريمة غَيْرتها، وتدعو النساء المسلمات إلى الحجاب الشرعي، وتجنب الاختلاط وترك الخضوع بالقول.

والله نسأل أن يرزقنا العفة والطهارة في الاعتقاد والقول والعمل.

الرئيس العام لجماعة أنصار السنة المحمدية

ورئيس لجنة الفتوى

وتسأل مسلمة من شربين - دقهلية:

عن امرأة تزوج عليها زوجها، بعد عشرة طويلة، وبينهما حب وألفة، وهي تطلب من زوجها أن يطلق زوجته الأخرى أو يفارقها هي علمًا بأنها ذات أولاد.

والجواب: لا يجوز للمرأة أن تطلب طلاق غيرها لتستأثر هي بزوجها لقول النبي ﷺ: « لا تسأل المرأة طلاق أختها

لتستفرغ صحفتها ، ولتنكح فإنما لها ما قُدِّرَ لها » .
[متفق عليه]

ولا يجوز للمرأة أن تطلب الطلاق من زوجها من غير بأس أو ضرر ، وقد يكون في زواج زوجها بأخرى ضررًا عليها ولكن هذا الضرر ليس مفترضًا ، فكم من أزواج تزوجوا على نسائهم وراعوا العدل الذي أمر الله تعالى به ، وقد فعل رسول الله ﷺ وكثير من أصحابه ذلك .

وعلى هذا فلا يجوز للمرأة أن تطلب الطلاق لمجرد أن زوجها قد تزوج بأخرى لقول النبي ﷺ : « أيما امرأة سألت زوجها طلاقًا من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة » .

السؤال : يسأل سعد محمد غزالي - ميت غمر :

عن رجل توفيت زوجته ثم تزوج من أخرى وأنجب ولدين ويوجد حمل ومعه من الأولى ولدان وبنتان .

التركة :

عدد (٦) أفدنة - كتب منها (٣) أفدنة لزوجته الأولى قبل الزواج من الثانية .

* قامت الزوجة الأولى بكتابة الثلاثة أفدنة لابنها الأكبر قبل وفاتها .

فما حكم الدين في الثلاثة أفدنة التي كتبتها الزوجة الأولى لابنها الأكبر - مع العلم بأن الزوج توفي - ويريد الابن الأكبر توزيع ما كتبته له والدته وهو ثلاثة أفدنة على جميع إخوته من أمه ومن الزوجة الثانية وهم جميعًا (٤ أولاد وبنتين + حمل) ويريد حرمان زوجة أبيه من الثلاثة أفدنة التي كتبتها له أمه .

والجواب :

أولًا : ما كتبه الزوج لزوجته الأولى قبل زواجه من الثانية صحيح وهو من قبيل الهبة الجائزة للزوجة حيث لم يقصد الإضرار بأحد من الورثة قبل موته ، ونيته حسنة كما يفهم من السؤال .

ثانيًا : ما فعلته الزوجة الأولى مع ابنها الأكبر جائز بغير كراهية على الراجح حيث تنازع أهل العلم في دخول الأم في النهي عن التفضيل بين الأبناء في العطاء ، والراجح أنها لا تدخل .

وعلى هذا فإن هذه الأفدنة الثلاثة حق خالص للابن يتصرف فيه كيف يشاء .

ثالثًا : تقسم الثلاثة الأخرى تقسيمًا : للزوجة الثمن ، والأبناء للذكر مثل حظ الأنثيين وينتظر الورثة إلى وضع الحمل لتتبين ذكورته أو أنوثته أو يقسم له على أنه ذكر ، فإذا وضعت أنثى يؤخذ نصف نصيبها ويقسم على الورثة كل بحسب حصته ....

ويسأل أ- ع -م- القاهرة

عن حكم قراءة الإمام للقرآن فى صلواته على التأليف أو الترتيب المصحفى؟

والجواب ...

أن هذا جائز ، ولكنه ليس بسنة قال فى المغنى : قال حرب : قلت لأحمد : الرجل يقرأ على التأليف فى الصلاة ، اليوم سورة وغداً التى تليها ونحوه؟ قال : ليس فى هذا شيء .

إلا أنه روى عن عثمان أنه فعل ذلك فى المفصل وحده .

وقد روى عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرأون القرآن من أوله إلى آخره فى الفرائض .

ولكن هذا الحديث لا يصح .

قال الإمام أحمد: هذا حديث منكر .

وقال مهنا : سألت أحمد عن الرجل يقرأ فى الصلاة حيث ينتهى جزؤه ؟

فقال : لا بأس به فى الفرائض .

والخلاصة أن هذا الفعل جائز ، ولكنه غير مسنون فلم يثبت عن النبى ﷺ فعله ، ولم يصح عن الصحابة فى ذلك شيء ، فلا يعد من قبيل السنة ويدخل فى الجواز لأن الله تعالى يقول : ﴿ فَاقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ .

● ويسأل ص- ع- م- من ملوي يقول :

حدث نزاع بيني وبين زوجتي ، فطلبت الزوجة بإصرار أن أقول أنت محرمة عليّ إن كنت فعلتُ هذا الأمر وتحت تأثير الإلحاح قلت لها ذلك ، مع العلم أني قد فعلت هذا الأمر . فما هو الحكم في ذلك ؟

والجواب .. يحرم على المسلم مخالفة الشرع في تحريم الحلال أو تحليل الحرام اتباعًا للهوى والشهوات ، فكل شيء حرمه الله ورسوله فتحريمه ثابت إلى يوم القيامة ، وكل شيء أحله الله ورسوله فإباحته ثابتة إلى يوم القيامة ، فإذا حَرَّم الرجل زوجته أو علق هذا التحريم على أمر أو فعل يقع ، فيلزمه كفارة يمين .

قال تعالى : ﴿ يَـٰأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ . قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَـٰكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [التحريم : ١ - ٢] .

وتسأل م - ع من الشرقية تقول

حدثت مشادة بين زوجة وزوجها ، فقالت الزوجة لزوجها: أنت حرام عليّ إلى يوم القيامة .

فما حكم الشرع فى ذلك ؟.

والجواب ...

يقول المولى تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ . قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [التحريم : ١-٢] .

وقد ثبت فى الصحيحين أن النبى ﷺ حرم على نفسه العسل ، وفى سنن النسائى أنه ﷺ حرم على نفسه جاريته مارية ، فأنزل الله عز وجل ذلك .

وفى صحيح مسلم عن ابن عباس قال : إذا حرم الرجل امرأته فهى يمين يكفرها ، وقال : لقد كان لكم فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة .

ومعلوم أن التحريم والتحليل ليس لأحد من الخلق ، وإنما هو لله عز وجل ، إلا أن الرجل يختلف عن المرأة لأنه يملك إيقاع الطلاق الذى تحرم به المرأة عليه ، ولا تملك المرأة ذلك ، ولذلك اختلف العلماء فى تحريم الرجل زوجته هل هو طلاق أم ظهار أم يمين مكفرة أم لغو، ولم يختلفوا بالنسبة للمرأة . وعليه فإن ما تلفظت به المرأة صاحبة السؤال يعد من اللغو الذى لا حكم له .

وينبغى على هذه المرأة أن تتوب إلى الله تعالى من هذا القول لأن الله تعالى قد حرم علينا مثل هذا التحريم لما أحل .

قال زين العابدين : الرضا بالقضاء أرفع درجات اليقين .

طلب الخليفة من أبى حازم أن يرفع إليه حوائجه فكتب إليه : هيهات رفعت حوائجى إلى مَن لا يَختزِن الحوائج .

فما أعطانى منها قَنِعْت وما أمْسَكَ عنى رضيت .

وقال أحدهم: رأس مال المؤمن دِيْنُه حيثما زال معه لا يخلفُه الرجال، ولا يأمن عليه الرجال

وقال : إن الله عز وجل وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المطيعين به .

وكان يقول إذا وصَفَ المؤمنين : أتاهم عن الله تبارك وتعالى أمر صرفهم عن الباطل فأسْهَرْوا الأعْيُنَ وأجاعوا البطون .

وأظمأوا الأكبادَ ، وأنفَقُوا الأموالَ ، واهْتَضَمُوا التالد والطارف ، فى طلب ما يقربهم إلى الله عز وجل ، وفى طلب النجاة مما خوفهم به .

حقائق في ظل توحيد الآراء الإسلامية

وضعه مؤلفه - بزعمه - حسمًا للخلافات في المسائل الشرعية ؛ وطلبًا لتوحيد الآراء - ردّ الكثير من الأحاديث الصحيحة وبعضها في الصحيحين لأنها تعارض القرآن - بزعمه - أو رأيه الصائب !!. يقول عن ليلة القدر (ص ٦١) : « وقد أكرمني الله عز وجل بهذه الليلة - هي ليلة القدر - أني رأيت جبريل عليه السلام في هذه الليلة في زي رجل عربي ، وللأمانة رأيته من ظهره بعد صلاة الفجر وأنا بين النائم واليقظ ، ولم أتلفظ إلا بكلمتين فقط ، قلت : اللهم فقهني في الدين وانصرني على أعدائي ، بعد أن أحسست بقلبي أن هذا جبريل عليه السلام ، ولم أقل هذه الرؤيا للمغالاة أو للرياء ، ولكني أقولها لأؤكد لكم أن هذه الليلة - وهي ليلة السابع عشر من رمضان - هي ليلة القدر ، لعلكم تنتفعون بها .. » !! وقال (ص ٦٢) في تبيين مفهوم الأمي في القرآن الكريم : « الأمي : هو نسبة إلى أم القرى ، لقوله تعالى : ﴿ لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [الشورى : ٧] وقد بين الله عز وجل بأن الأمي هو المكي لقوله تعالى حينما دعاهم إلى الإسلام : ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ﴾ [آل عمران : ٢٠]... ولما وصف الله عز وجل نبيه محمدًا ﷺ في التوراة قال : النبي الأمي ، ولقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ﴾ [الأعراف : ١٥٧]... وعلى هذا يكون بمعنى (النبي المكي) .. »!!! ثم ذهب يفسر الآيات على هذا ، ثم قال أبو ربع : « أما الحديث الذي يقول فيه النبي ﷺ : « إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب » [متفق عليه] فيكون بمعنى : «إنا أمة مكية لا نكتب ولا نحسب .. » !!. ثم تكلم عن أصحاب الأعراف ، وعن شاهد يوسف ، ومعنى الهم ، ثم ذكر بحثًا عن الروح في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥] ، فقال (ص٨١) : « ونلاحظ كلمة الأمر عقب كلمة روح في بعض الآيات التي نحن بصددها الآن ، وهذه دلالة على أن المراد بالروح هو جبريل لا الروح الجسمانية كما يقولون ، لأنه سؤال علمي صادر من أهل علم وكتاب وأهل مكر وخداع لما أسلفنا». وانظر تفسير ابن كثير ، وفتح الباري (٤٠٢/٨ - ٤٠٣) للحافظ ابن حجر ؛ وسنذكر إن شاء الله في العدد القادم أقوالًا خطيرة للمؤلف في السمعيات قالها - رجمًا بالغيب - وقد خالف فيها إجماع الأمة والنصوص الصحيحة الصريحة .

وكتب

سيد بن عباس الجليمي

من بدع شهر رجب

بقلم: سيد بن عباس الجليمي

رجب شهر الله الحرام، أحدثت فيه بدع كثيرة غالبها لا أصل له، والكثير منها تستند على أحاديث موضوعة أو واهية أو منكرة، والصواب أنه لا يعمل بها مطلقًا لا في فضائل الأعمال ولا في غيرها، وفيما ثبت كفاية وغنى للعمل به.

فمن هذه البدع: الاحتفال بالإسراء والمعراج في ليلة السابع والعشرين والاجتماع على الطعام والشراب والأناشيد، وكذا تخصيص هذه الليلة أو غيرها بعبادة معينة أو مخصوصة أو صيام يوم بعينه، ومن هذه البدع: صلاة الرغائب - وتسمى صلاة النصف من شعبان صلاة الرغائب أيضًا - وأما ما يروى عن أنس مرفوعًا فذكر حديثًا في فضل صوم رجب ثم قال: « لا تغفلوا عن ليلة أول جمعة فيه، فإنها ليلة تسميها الملائكة الرغائب، ما من أحد يصوم أول خميس في رجب ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة ثنتي عشرة ركعة - فذكر صفة الصلاة - إلا غفر الله له ذنوبه ... » وهو خبر موضوع والمتهم به علي بن عبد الله بن جهضم الصوفي وهو متهم بوضع الحديث، قال عنه الذهبي في التاريخ: « لقد أتى بمصائب في كتاب بهجة الأسرار يشهد القلب ببطلانها » وانظر الميزان (٣/١٤٢ - ١٤٣)، واللسان (٤/٢٣٨)، والموضوعات (٢/١٢٤ - ١٢٦)، وفي إسناده أيضًا مجاهيل، وكذا ما يروى عن ابن عباس مرفوعًا: « من صام يومًا من رجب وصلى فيه أربع ركعات، يقرأ في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي، وفي الركعة الثانية مائة مرة (قل هو الله أحد) .. لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يُرى له »، وما يروى عن أنس مرفوعًا: « من صلى المغرب أول ليلة من رجب، ثم صلى بعدها عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد مرة، ويسلم فيهن عشر تسليمات ... حفظه الله في نفسه وماله وأهله وولده، وأجير من عذاب القبر، وجاز على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عذاب »، وكذا ما يروي مرفوعًا: « من فَرَّجَ عن مؤمن كُرْبَة في رجب أعطاه الله في الفردوس قصرًا مد البصر، أكْرِمُوا رجبًا يكرمكم الله بألف كرامة »، وكذا: « رجب شهر الله الأصم، من صام من رجب يومًا إيمانًا واحتسابًا استوجب رضوان الله الأكبر ». وكلها أخبار باطلة لا تصح، والأخيران اختلقهما أبو البركات هبة الله السقطي.

قال الحافظ ابن حجر في (تبيين العجب بما ورد في شهر رجب): « لم يرد في فضل شهر رجب ولا في صيامه، ولا في صيام شيء منه معين، ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه - حديث صحيح يصلح للحجة »، وانظر السنن والمبتدعات (١٤٠ - ١٤٤).

بقلم

ا . د سعد الدين السيد صالح

عميد كلية أصول الدين

الزقازيق

الروتاري

ملاحظة على منهج الحركة :

لاحظ أنهم يضعون العالم كله تحت أنظارهم من خلال هذا الانتشار المتكامل والمنظم والمترابط في الوقت نفسه ، كما أن كل نادٍ حريص على أن يضع يده على كل صغيرة وكبيرة في المجتمع من خلال هذه اللجان التي لا تترك شاردة ولا واردة ولا شك أن كل هذا التنظيم هو لتحقيق هدف معين .

طريقة الانتشار داخل المجتمع :

يتم الانتشار في المجتمع من خلال مخطط دقيق يتم من داخل النادي لا من خارجه بمعنى : أنه على كل عضو من الأعضاء أن يرشح للنادي من يراهم صالحين للانضمام ، ومن الذين تنطبق عليهم شروط العضوية وهي وإن لم تكن شروطًا مكتوبة في قوانين النادي إلا أنها معلومة سرًّا بين الأعضاء .

ومن هذه الشروط :

١ – أن يكون العضو من علية القوم ومن أصحاب المراكز المرموقة ، أو من أصحاب الأموال والسلطان والجاه (فلا مكان للعمال والفقراء بين هذه النوادي)[1] .

٢ – أن يتوفر فيه شرط مهم وهو فقدان الولاء للوطن ؛ لأن هذه النوادي تهدف إلى « التفاهم الدولي » ولا يمكن أن يتم ذلك من خلال أناس وطنيين ، لأنهم سيحافظون على أوطانهم من أي اعتداء ، وبذلك لا يتحقق التفاهم الدولي والسلام العالمي ؟!!

٣ – عدم الارتباط أو التعصب للدين – لأن الدين الجديد هو الزمالة الروتارية التي تتعالى فوق الأديان ، فسوف يكون زميلًا وأخًا لشارون ، وشمير ، وجورج ، وجرجس ، فكلهم أعضاء في نوادي الروتاري إن لم يكن المحلي فالدولي ، وربما يلتقي بهم ويجلس معهم ، إذًا لا بد أن يكون مستعدًّا للتنازل عن دينه وعقيدته

في مقابل الزمالة الروتارية والأخوة الإنسانية !!!

إذًا فالعضوية في نوادي الروتاري تقوم على أساس الاختيار المحض ، فلا يمكن لأي شخص أن ينضم إلى هذه النوادي برغبته الخاصة ، وإنما يتم الاختيار والترشيح من أعضاء النادي القدامى .

فإذا ما وقع الاختيار على شخص من الأشخاص ، وُضع في دائرة شبه - البحث والتحري للتأكد من استجماعه للشروط المطلوبة ، ثم يجد نفسه مدعوًّا من أحد صفوة القوم المقربين إليه إما ضيفًا محاضرًا أو ضيفًا مستمعًا ، أو في العشاء الأسبوعي الدوري الذي يتم بأفخم فنادق الدرجة الأولى .

ثم يحضر فيُقابل بالترحاب والود من الجميع ، ثم تعرض عليه - بصورة أو بأخرى - خدمات النادي وأهدافه التي لا تخرج عن الإخاء والمساواة والحرية والخدمة العامة وتحقيق السلام العالمي وغير ذلك من الشعارات الكاذبة ، فإذا ما رغب في الانضمام - تكتب له استمارة العضوية ، ولا بد أن يزكيه اثنان ويقدم إلى لجنة التوسع الروتاري ، ثم يدفع إلى رئيس النادي - الذي يعرض بياناته على الأعضاء في ثلاثة اجتماعات متوالية لعل لأحدهم عليه بعض الملاحظات (كأن يكون وطنيًّا أو متدينًا أو غير ذلك من المواصفات التي تكفي لرد عضويته) وإذا لم يبد أحد أي اعتراض يقبل عضوًا بعد تسديد الرسوم المطلوبة وهي تختلف من نادى إلى آخر ولكنها تدور في فلك الخمسين دولارًا أو ما يعادلها ثم يقسم اليمين[1] وبذلك تتم العضوية .

وهنا نطرح سؤالًا :

○ إذا كانت هذه النوادي تهدف إلى تدعيم معنى الإخاء والمساواة فلماذا لا تفتحون الباب للجميع ؟ ولماذا تقصرون العضوية على الأثرياء وعلية القوم ؟

لماذا لا نجد بين صفوفكم عاملًا مهنيًّا أليس أخًا لكم في الإنسانية ؟

لماذا لا تضمون إلى صفوفكم الفقراء أو متوسطي الحال أليسوا إخوة لكم ؟!!

لماذا تجعلونها طبقية ؟ وهل الطبقية تتفق مع الشعارات التي تتمسحون بها ؟

وإليك الجواب

● إنهم لا يضمون الفقراء والمساكين والعمال ، لأنهم لا يستفيدون منهم في شيء .

● أما المشاهير وأصحاب المواقع الحساسة فهم الهدف الحقيقي للروتاري ؛ لأنهم يستفيدون منهم من جهات كثيرة منها :

١ - معلوماتهم التي يمكن أن يتكلموا بها دون دراية أو لأنها في رأيهم بعيدة عن السياسة بينما تستطيع أجهزة الرصد

الصهيوني أن تحللها وتستنبط منها كثيرًا من النتائج التي تستفيد بها في تحقيق هدفها .

٢ - أن وجود هؤلاء المشاهير يخدع غيرهم ويدفعهم إلى الانضمام لهذه النوادي وبالتالي يصبحون صيدًا جديدًا وهكذا .

٣ - كما أن وجود علية القوم في هذه النوادي ينفي عنها الشبهات ، فمن الذي يصدق أن نوادي الروتاري نوادي صهيونية وماسونية بينما ينتمي إليها فلان وفلان ، ووزير وقائد وغير ذلك . خاصة وأن هؤلاء الكبار لا يرون من الروتاري غير الوجه الخداع من الحفلات والرحلات ومظاهر الإخاء الإنساني ، ومعظمهم لا يعرف شيئًا عن أهدافه الحقيقية .

٤ - ومن ناحية أخرى يستفيدون منهم في تيسير مصالحهم في المجتمع ، وفي تحقيق أهدافهم التي يهدفون إليها .

مر الحسن بصِبْيَان يأكلون كِسَر الخبز فاسْتَضَافُوه فنَزَل وأكَلَ مَعَهُمْ ثم حَملَهُم إلى مَنْزِله فأطعَمَهُمْ وكَسَاهُمْ .

وقال : الفضلُ لهمَ لأنهم لم يَجِدُوا غيرَ مَا أطعَمُونا ونحنُ نجد أكثر مما أعطيناهم .

وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يطوف على العجائز يقضى حَوَائجَهُنَّ ، وقبله الصِّديق كان يتفقد ضُعَفاء المسلمين . وقد ذكرنا عنهما فى الموارد من القصص ما فيه كفاية .

مَشِيْبُ النواصِى للمَنُونِ رَسُولُ — يُخَبِّرُنا أنَّ الثَّواءَ قليلُ
فَصِيحٌ إذا نادَى وإنْ كانَ صَامِتاً — مُثِيرُ المَعَانِى للنُفُوسِ عَذُولُ
فواعَجَباً مِن مُوقِنٍ بفنَائِهِ — وآمَالُهُ تَنْمُو وليسَ يَحُول
أمن بَعْدِ ما جاوزتُ سَبعينَ حِجَّةً — وقَدْ آنَ منّى لِلْقُبُورِ رَحِيْلُ
أؤمِلُ آمَالاً وأرغَبُ فى الغِنَى — بدَارِ غِنَاهَا يَنْقَضِى ويَزُولُ
وإنْ امرءاً دُنْيَاهُ أكبرُ همِّهِ — ويُؤْثِرُهَا حُبّاً لها لجَهُولُ
فكَمْ عَالِمٍ والجهلُ أوْلَى بعلمِهِ — لَهُ مَقُولٌ عند الخِطَاب طَويلُ
وكم من قَصيرٍ فى عُلومٍ كثيرةٍ — لَهُ مَخْبَرٌ لِلصَّالحاتِ وصُولُ
فَمَا العلمُ إلا خشْيَةُ الله والتُّقَى — فكُلُّ تقىٍّ فى العُيونِ جَليلُ
فيارَبِّ قد علّمتنى سُبُلَ الهُدى — فأصبحتُ لا يَخْفَى علىَّ سبيلُ
فيارَبِّ هبْ لى منكَ عزْماً على التقى — فأنتَ الذى مَالى سِوَاهُ يُنِيلُ

صفات المهاجرين في القرآن الكريم

بقلم
أ. السيد محمد مزيد

عرف النبي ﷺ منذ اليوم الأول لرسالته أنه سيواجه كثيرًا من العقبات والصعوبات وأنه سيهاجر من مكة فلقد سمع من ورقة بن نوفل: «ليتني أكون حيًّا إذ يخرجك قومك فقال: أَوَ مخرجي هم؟ قال: نعم. لم يأت نبي بمثل ما جئت به إلا أوذي».

● وشاء الله أن تكون هذه الصفوة المختارة من أصحاب النبي ﷺ خير أمة أخرجت للناس كما اقتضت حكمة الله أن يجعل طريق الإيمان محفوفًا بالصعوبات لبناء هؤلاء العظماء من أصحاب النبي ﷺ ولقد علم هؤلاء الأبطال أنهم سيستهدفون لإيذاء كثير فقد سمعوا ربهم: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ ثم سمعوا هؤلاء الأفذاذ قول نبيهم لخباب ابن الأرت: «لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله والذئب على غنمه» ولذا اتصف هؤلاء الصفوة المختارة بصفات عديدة منها:

(١) الإخلاص: هي أول صفة تقترن بالإيمان الحق، ومع كون هذه الصفة من صفات القلوب التي لا ترى فقد تجلت

واضحة في سلوك أولئك المهاجرين الذين تركوا وطنهم وأهليهم وأموالهم وخرجوا إلى غربة لا يعلم إلا الله مداها وطريق حافل بالأخطار والصعوبات ، وقد كان يمكنهم أن يعيشوا أفضل حياة دنيوية لو استجابوا لما دعاهم إليه قومهم لكن إخلاصهم في معتقداتهم وسمو نفوسهم وأرواحهم وسيطرة إيمانهم الكامل عليهم - كل ذلك جعلهم يهجرون كل المتع الزائلة والمظاهر الخادعة والرغبات الشيطانية ويتوجهون بنفوس صافية وأرواح طاهرة مخلصة إلى ربهم وما يأمرهم به ثم إلى نبيهم وما يدعوهم إليه مبتغين في كل ذلك الفضل والرضوان من الله سبحانه وتعالى وحده ، قال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ .

(٢) نصرة الإسلام ودعوته : من منطلق حقيقة الإخلاص تنشأ المواقف الرائعة لأولئك المهاجرين الذين أرادوا منها نصرة الإسلام ودعوته ، فقد وصفهم القرآن الكريم بذلك ، قال تعالى : ﴿ وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ومن المهاجرين الذين اتصفوا بهذه الصفة أبو بكر الصديق الذي قال فيه الرسول ﷺ : « ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدًا يكافئه الله به يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ، ألا وإن صاحبكم خليل الله » .

والفاروق عمر بن الخطاب الذي أعز الله الإسلام به وصدق فيه دعوة نبيه : « اللهم أعز الإسلام بعمر ابن الخطاب أو بأبي جهل ابن هشام » فجعل الله دعوة رسول الله ﷺ لعمر ابن الخطاب فبنى عليه الإسلام وهدم به الأوثان . وعثمان بن عفان رضي الله عنه الذي ضحى كثيرًا من أجل نصرة الإسلام ورسوله وما موقفه يوم الحديبية حينما استجاب لطلب رسول الله ﷺ منه حين أمره الرسول أن يذهب لمكة إلا صورة من صور التضحية بالنفس رغم أنه كان من الجائز أن يقتل رضوان الله عليه . وعليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه الذي ضحى بنفسه ونام في فراش الرسول ليلة الهجرة لكي يمكنه من الخروج من مكة إلى المدينة سالمًا دون أن يلحقه أي أذى من المشركين وكان من أوائل المبارزين في قتال المشركين يوم بدر .

(٣) الصدق : هو خير

دليل على الإخلاص ، فالإخلاص صفة قلبية خفية ، إنما الصدق صفة جلية ، فعندما أخلص المهاجرون دينهم لله وصفهم بالصدق قال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَآءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ .

(٤) التضحية : لقد ضحى المهاجرون بكل غالٍ ورخيص في سبيل نصرة دين الله ومن أجل إعلاء كلمة التوحيد . ويتضح ذلك في خروجهم من ديارهم وتركهم لكل ما يملكون خلفهم ، أو لمحاربتهم أعداء الله في الغزوات التي وقعت بين المسلمين وأعداء الإسلام ، فقد كانوا يضربون المثل في التضحية في سبيل الله ، من أجل ذلك فهم من أول المقصودين بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ .

والتضحية التي اتصف بها المهاجرون وتحدث عنها القرآن الكريم نتجت عن صدق إيمانهم وإخلاصهم لدين الله ، قال تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ .

(٥) الصبر : قد تجلت فضيلة الصبر بكل معانيها في سلوك المهاجرين ومواقفهم من الهجرة حيث احتملوا ما تعجز عنه طاقات البشر إلا من اختصهم الله بالتأييد وتقوية العزائم ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ وقال سبحانه : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

لكل هذه الصفات تجدهم صاروا أهلًا لما أسبغه الله عليهم من فضل في الدنيا وما أعده لهم يوم القيامة من ثواب عظيم .

فسلام الله على المهاجرين الأولين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وصل اللهم وسلم على خاتم النبيين والحمد لله رب العالمين .

الأسرة المسلمة

لا للاختلاط

عبد الغني شحاته فتح الله
السعودية أبها

● إن من يسر الإسلام وسماحته أنه حرّم اختلاط النساء بالرجال الأجانب ، وإن كانوا من أتقى الناس ، صيانة للأعراض وبُعدًا عن الشبهات ، ورعاية لمصالح الناس الدنيوية والأخروية ، لأنه بذلك يصونهم عن الوقوع في الحرام .

● والاختلاط :

هو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم بالنظر أو الإشارة أو بالكلام . يقول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [الأحزاب : ٥٣]

فهذه الآية نص واضح في وجوب تحجب النساء عن الرجال وتسترهن منهم ، وقد أوضح الله سبحانه وتعالى في هذه الآية : أن التحجب أطهر لقلوب الرجال والنساء وأبعد عن الفاحشة وأسبابها .

● فعن أبي أسيد ، مالك بن ربيعة رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول – وهو خارج المسجد ، وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق : « استأخرن فليس لكنَّ أن تحققن الطريق ، عليكن بحافات الطريق» . فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به(١) .

● ومعنى تحققن الطريق أي تتوسطن الطريق حتى لا يتم الاختلاط بين الرجال والنساء أثناء السير في الطريق .

يقول الإمام ابن القيم رحمه الله :

● ولا ريب أن تمكين النساء من

اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر ، وهو من أسباب نزول العقوبات العامة ، كما أنه من أسباب فساد أمور العامة والخاصة ، واختلاط الرجال بالنساء سبب لكثرة الفواحش والزنا ، وهو من أسباب الموت العام والطواعين المتصلة(٢) اهـ .

وها أنا أذكر لكم من باب قولهم : « الحق ما شهدت به الأعداء ».

تقول الكاتبة الإنجليزية الليدي كوك : « إن الاختلاط يألفه الرجال ولهذا طمعت المرأة بما يخالف فطرتها ، وعلى قدر كثرة الاختلاط تكون كثرة أولاد الزنى وههنا البلاء ، البلاء العظيم على المرأة »(٣) اهـ .

● فكيف بالله استباح الرجال والنساء الاختلاط حتى لكأنه أمر عادي مألوف ؟! بل نجد الرجل يسمح لأمه ولأخته بمجالسة أصدقائه واستقبالهم، كما يسمح لزوجته وابنته بذلك، ويَكُنَّ في الغالب متبرجات .

● كما يحدث تبادل النظرات والملامسات بالمصافحة ونحوها ، بل وتبادل الضحكات والغمزات أحيانًا ، فهل هذا من أخلاق الإسلام ؟!.

● وليت الأمر يقتصر على ذلك ، بل نجد هؤلاء القوم يخرجون للنزهة نساءً ورجالًا ، وكأنهم أسرة واحدة ليس بينها حرمة ، كما نجد المرأة من هؤلاء تسمح للرجل الأجنبي أن يراقصها في الحفلات والملاهي !

● إن الاختلاط محذور شرعًا حتى في المساجد التي هي دور العبادة ، فقد أمر رسول الله ﷺ ألا تقف النساء مع الرجال في الصف للصلاة ، بل يقفن وحدهن بعيدًا عن الرجال(٤) ، يفصل بينهم الصبيان ، بل وبيَّن رسول الله ﷺ : أن خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها .

● وأن خير صفوف النساء في المسجد آخرها ، وشرها أولها(٥) ، وكان ﷺ ، يمكث في مكانه يسيرًا ، فنرى أن مكثه لكي تنصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال(٦)... اهـ(٧) .

ومن صور الاختلاط المحرّم :

١) اختلاط البنات مع ابن العم أو ابن العمة وابن الخال وابن الخالة .

٢) خلوة خطيب الفتاة بها وخروجه معها وحديثه ، وذلك قبل العقد ، بحجة التعارف ومدارسة بعضهم بعضًا .

٣) اختلاط النساء بالرجال الأجانب عمومًا بحجة أن القلوب بيضاء .

٤) اختلاط الطالبات بالطلاب في صفوف الدراسة بالجامعات والمعاهد والمدارس .

٥) استقبال المرأة أقارب زوجها .

الأجانب ، أو أصدقائه في حالة غيابه ومجالستهم والكلام معهم ، بل وممازحتهم !!

٦) اختلاط المدرسين الخصوصيين بالطالبات بحجة التدريس . وقد تكون خلوة محرمة .

٧) خلوة الطبيب بالمريضة من غير محرم

٨) اختلاط النساء بالرجال في المعامل والصيدليات والمستشفيات والمكاتب بدعوى ضرورة ذلك في العمل .

٩) ما يسمى بالجلسات العائلية والتي يختلط فيها الرجال بالنساء وما يحدث فيها من تبادل الحديث ، والمزاح الهابط ، والنكتة اللاذعة .

وإليكم بعض نتائج الاختلاط في الجامعات والمعاهد في إحدى الدول الإسلامية التي تمنع الطالبات المنتقبات من دخول الجامعات :

١) ذهاب الطالبات إلى الجامعة أو المعهد وهن يلبسن آخر صيحات الموضة سافرات الوجوه والسيقان والأذرع ، حاسرات الرءوس ، مصبوغات الوجوه والعيون .

٢) كثرة الفواحش والمنكرات ، وانحراف كثير من الشباب من سوء ما يرى .

٣) استغلال وقت المحاضرات لتذهب الفتاة مع الشاب إلى السينما ، والحجة أنها كانت في المحاضرة .

٤) ذهاب الطالبات إلى الكافتريا بمناسبة وغير مناسبة للالتقاء بالزملاء والحديث معهم .

٥) اشتراك الطالبات في الرحلات ، وقيامهن بالرقص والغناء ، وهلمّ جرّا .

٦) اشتراك الطالبات في نشاط الأسر والاحتجاج بالتأخير للانشغال باجتماعاتهم واحتفالاتهم الليلية ، وحدّث ولا حرج .

« إن الذين يتهاونون في الاختلاط الآثم بين النساء والرجال بدعوى أنهم ربُّوا على الاستجابة لنداء الفضيلة ورعاية الخلق مثل قوم وضعوا كمية من البارود بجانب نار متوقدة ، ثم ادَّعُوا أن الانفجار لا يكون لأن على البارود تحذيرًا من الاشتعال والاحتراق . إن هذا خيال بعيد عن الواقع ومغالطة للنفس ، وطبيعة الحياة وأحداثها »[٨] اهـ

---

(١) **حسن** : أبو داود (٥٢٧٢) وانظر الصحيحة (٨٥٦) .
(٢) الطرق الحكمية في السياسة الشرعية - ابن القيم .
(٣) المرأة بين الفقه والقانون - مصطفى السباعي . (٤) مشهور لا يحتاج إلى دليل .
(٥) أخرجه الخمسة إلا البخاري .
(٦) أخرجه البخاري .
(٧) التبرج أخطر معاول الهدم والتدمير في المجتمع المسلم - عكاشة عبد المنان الطيبي .
(٨) عودة الحجاب / محمد أحمد إسماعيل .

رئيس مركز أبو الكلام آزاد للتوعية الإسلامية بالهند في حديث صريح لـ « التوحيد »

منهج أنصار السنة .. معتدل

نحارب البدع والخرافات بالتوعية الإسلامية

● ● التقت مجلة التوحيد بسماحة الشيخ عبد الحميد عبد الجبار الرحماني رئيس مركز أبو الكلام آزاد للتوعية الإسلامية بنيودلهي بالهند في زيارته الأخيرة لمصر لتتعرف منه على أحوال المسلمين هناك .. ومن المعلوم أن الشيخ عبد الحميد الرحماني أمين عام جمعية أهل الحديث لعموم الهند والتي تسير على منهج أنصار السنة المحمدية ..

● ● في البداية سألته عن إعطاء نبذة عن الإمام أبو الكلام آزاد ؟.

● الإمام أبو الكلام آزاد « اسمه الحقيقي محي الدين أحمد وكنيته أبو الكلام » وآزاد اسمٌ يطلقه ، الشعراء الهنود على منْ ينظم الشعر . كما كنَّى « أبو الكلام » لأن المجلات والصحف كانت تنشر مقالاته حسب ترتيب الحروف الهجائية ..

ولد بمكة المكرمة عام ١٨٨٨ ميلادية . وشب على دراسة الحروف الهجائية والقرآن الكريم ، ثم اصطحبه والده إلى الهند . ولم يوافق والده على التحاقه بالدراسة النظامية . وكان يدرس على والده الذي كان صوفيًا كبيرًا بالإضافة إلى حبه لإنشاد الشعر باللغة الأوردية . وترجمته إله الناس هو الله وأما إلاهي فهو محمد .

وكان أبو الكلام آزاد يرفض صوفية والده لأنه كان سليم الفطرة وتصدى لوالده عندما كفر أئمة التوحيد البارزين . فرفض أبو الكلام العيش وسط الصوفية فبحث

طريق ومخرج لتعليم الدين الصحيح فوفق لدراسة كتب السنة وقرأ لأئمة السلف أئمة السنة من أمثال الإمام الشافعي والإمام أحمد بنّ حنبل والإمام ابن حزم وشيخ الإسلام ابن تيمية والإمام الشوكاني . كما قرأ كثيرًا في مجلة المنار للشيخ محمد رشيد رضا . فهداه الله إلى التوحيد والتمسك بعقيدة السلف الصالح والالتزام بمنهجهم القويم وابتعد تمامًا عن كل ما يربطه بالصوفية والتصوف والذين يقدسون الشخصيات ويقبلون أرجلهم وركبتهم .

● فعكف الشيخ أبو الكلام على تأليف كتابه في تفسير القرآن الكريم تحت اسم « ترجمان القرآن » . وهو نفس منهج « تفسير المنار » كما ألف كتاب « التذكرة » الذي ترجم فيه للأئمة المجددين وخاصة إمام السنة أحمد بن حنبل وشيخ الإسلام ابن تيمية .

● وأصدر الشيخ أبو الكلام جريدتين « الهلال ، والبلاغ » اللتين كانتا لهما الفضل الأول في إثارة عواطف المسلمين عامة ومسلمي الهند بصفة خاصة ضد الاستعمار البريطاني ، وسعى هو ورفاقه أمثال غازي ومونيال نهرو وحكيم أجمل خان إلى إجلاء القوات البريطانية من الهند حتى لقب بالزعيم ثم شارك في حزب المؤتمر لتحرير الهند الذي تَرَأَّسَهُ مرتين وشارك في المفاوضات مع البريطانيين وشهدوا له ببعد نظره وحكمته السياسية ؛ لأنه كان يرفض تقسيم القارة الهندية وباكستان، لأنه كان يرى خطرًا كبيرًا يصيب المسلمين من جراء التقسيم .

ولما حررت البلاد عُين وزيرًا للتعليم مع نيابة رئاسة الوزراء فقدم للمسلمين في الهند أعظم الخدمات التي سجلها له التاريخ في إعطاء المسلمين حقوقهم في ممارسة أداء الشعائر والأحوال الشخصية بالإضافة إلى الحقوق المكفولة في الدستور للمحافظة على الهوية الإسلامية والثقافية .

● ● كيف انتشر الإسلام في الهند ؟

دخل الإسلام الهند عن طريق قوافل التجارة خاصة في أواخر عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه . وأخذ الإسلام ينتشر بطريق التجار حتى وقعت حادثة على ميناء ديبل بالقرب من مدينة كراتشي هجم فيها قطاع الطريق- وكان من بينهم ملك من ملوك الهند- على التجار المسلمين العائدين من سيرلانكا إلى دمشق. فلما وصل إلى أمير المؤمنين وليد بن عبد الملك أمر هذا الهجوم أمر أمير المنطقة الشرقية الحجاج بن يوسف الثقفي بإرسال جيوش لتخليص المسلمين وللانتقام من هؤلاء الأشرار، وجهز الجيش بقيادة محمد بن قاسم الذي دخل منطقتي (ملتان والسند) منتصرًا فانتشر الإسلام في غرب الهند كما أنه منتشر من قبل في جنوبه على

أيدي التجار المسلمين العرب . ثم تتابعت حملات إسلامية في عهد بني أمية وبني العباس والحملات التي قام بها شهاب الدين الغوري والملوك المغول وغيرهم .

● ● ما هي الديانات الموجودة في الهند ؟ وما موقف الإسلام منها ؟

● توجد بالهند ديانات كثيرة ، من أكثر الديانات شيوعًا هي الوثنية (الهندوسية) والتي يندرج تحتها ديانات فرعية تمثل فيما بينها ٨٠٪ من إجمالي السكان ، ويأتي الإسلام في المرتبة الثانية الذي يندرج تحته مذهب أهل السنة ، ومع الأسف الشديد يوجد بينهم متصوفة وقبوريون وأصحاب فكرة وحدة الوجود .

أما أهل السنة الحقيقيون وهم جماعة أهل الحديث بما فيها جماعات التبليغ وجماعة المودودي والتي تمثل ١٥٪ ويأتي في المرتبة الثالثة النصارى والباريسيون ثم اليهود التي تمثل ٥٪ .

وأما عن موقف الإسلام من هذه الديانات فيعتبر من أكثر الديانات قبولًا لدى الآخرين . حيث يوجد تعايش سلمي بين المسلمين وغيرهم خاصة في الشمال ، والمسلمون في جميع أرجاء الهند مسالمون فهم يريدون أن ينشروا الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ، هذا لا يعني عدم وجود مشاكل أو صراعات بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى ، ولكن سرعان ما تتلاشى هذه المشاكل خاصة وأن الدستور الهندي يكفل لكل ديانة أن يكون لها الحرية الكاملة في إقامة الشعائر الخاصة بها وما يلزمها من إقامة مساجد وإنشاء مدارس وغيرها ..

● ● كم يبلغ عدد المسلمين في الهند ؟ وما عدد مساجدها ؟ وما هي المذاهب المنتشرة هناك ؟

يبلغ عدد المسلمين في الهند قرابة ٢٠٠ مليون مسلم ، وأما في الإحصائيات الرسمية الحكومية ١٥٠ مليون وهذه المغالطة تقوم على تزييف الإحصائيات حتى لا يحصل المسلمون على نسبة في المقاعد الحكومية لأن هذه النسبة تحدد على أساس عدد السكان .

أما عن عدد المساجد : لا يمكن حصر شامل لعدد المساجد في الهند لأنها كثيرة ، ولكن على سبيل المثال يوجد في مقاطعة بيحان ودلهي أكثر من ٣٠ ألف مسجد . ولا تخلو مقاطعة في الهند من وجود مسجد أو أكثر لجماعة أهل الحديث (أنصار السنة) أو جماعة (السلفية) ، أما عن المذاهب الإسلامية المنتشرة في الهند فهي المذهب الشافعي ويكثر في جنوب الهند ويمثلون ١٠٪ ، والمذهب الحنفي ، ومذهب أهل السنة والجماعة يمثل ٢٠٪ وقليل من الشيعة والجعفرية والباطنية والإسماعيلية والبهرة والأغاخانية .

وثيقة هندوسية

تبين حقد الهندوس على المسلمين

هذه ترجمة نص الوثيقة التي نشرتها جريدة « المدينة » في ١٤١٣/٦/٢٨هـ

تعليمات منظمة آر. أيس. أيس. الهندوسية الإرهابية بالهند لأعضائها

هذه نبذة من تعليمات منظمة أر. أيس. أيس. الهندوسية الإهاربية لأعضائها . ومن خلالها يتبين مدى حقدها على المسلمين وخبث كيدها ضد المسلمين علمًا بأن هذه المنظمة كانت من المنظمات الهندوسية الإرهابية التي دعت إلى هدم المسجد البابري في ٦/ديسمبر/١٩٩٢م

١ – التردد على المعابد (الهندوسية) كل يوم صباحًا ومساءً .

٢ – لبوا نداء الزعيم عند الحاجة .

٣ – تفجير المفرقعات أثناء المسيرات .

٤ – يجب أن يكون زيكم الرسمي « بنطلونًا كاكيًا وقميصًا أبيض وطاقية باللون الكاكي » ويربط شعار (منى باندهن) بالعضد . (وفقًا لتقاليدهم الدينية) .

٥ – الجلوس باعتدال ونشاط خلال الاجتماعات على أن لا يلامس أحد الآخر .

٦ – ترديد الهتافات والشعارات في جرأة وشجاعة بصوت عال .

٧ – ترديد الهتافات ثلاث مرات على الأقل بعد كل اجتماع .

٨ – عقد الاجتماع أسبوعيًا .

٩ – إذا اندلعت اضطرابات طائفية ضد المسلمين فاهجموا عليهم في المناطق البعيدة من مناطقكم حتى لا يتعرف عليكم أحد .

١٠ – لا تحاولوا الهجوم من الأمام ؛ بل هاجموا دائمًا من الخلف .

١١ – تكثيف الهجمات وإثارة الشغب أثناء الليل .

١٢ – محاولة إقامة علاقات مكثفة مع المسلمين (لإلحاق الضرر بهم) .

١٣ – عدم إتاحة فرصة للبوليس بضبط أسلحتكم مهما كان الثمن .

١٤ – عندما تعملون لدى المسلمين فلا تتقاضوا أجوركم في بيوتهم (بطريقة سلمية) .

١٥ – إذا خفتم ضياع الأجور ، فحاولوا إثارة المشكلة حتى يتجمع الناس حولكم في عرض الطريق .

١٦ – إذا اشتريتم بضاعة من محلات المسلمين ومتاجرهم فادفعوا قيمة البضاعة بدون أي ربح .

١٧ – لا تدلوا بأقوال متناقضة لدى التحقيق من الشرطة .

١٨ – الحرص على حماية معابدكم أثناء الاضطرابات الطائفية .

١٩ – يجب إبلاغ القائد فورًا بأية معلومات يتم الحصول عليها كتابة مع وضع علامة « تشندر كالا » (الهلال الأسود) .

٢٠ – يجب أن يجد كل واحد منكم جرأة في نفسه لمجابهة عشرة أشخاص في آن واحد .

٢١ – قاتلوا بكل ما يتوفر لديكم من سلاح وعتاد .

٢٢ – خلال عملكم في بيوت المسلمين ، حاولوا مراودة النساء المسلمات وكشف عوراتكم كي يقعن في الفتنة وتحصل لكم الفرصة للمجامعة بهن . هكذا نتمكن من إيجاد جيل هندوكي من أرحام المسلمات .

٢٣ – حاولوا التغرير بالمسلمات المعوقات وذوات الحاجة لكي يحملن منكم .

٢٤ – إذا حضرت مسلمة في مستشفيات الولادة ، فحاولوا أن تسروا كلمة « أوم » في أذني المولود (جريًا على عقيدة الهندوس) .

٢٥ – اعملوا حسب ما في وسعكم للقضاء على تجارة المسلمين ومكاسبهم .

عَلَيْكَ بذِكْرِ الموت فإنه يَشغلكَ عما سواه وعليكَ بكثرة الدعاء فإنك لا تدرى مَتى يُسْتَجَابُ لَكَ وأكثر من الشكر فإنه زيادة ، قال أعشى قيس :

أجدك لم تسمعْ وصَاةَ مُحَمَّدٍ ... نَبِّى الإلٰه حِيْنَ أوصَى وأشهَدَا
إذا أنْتَ لم ترحَلْ بزَادٍ مِن التُّقَى ... ولاقَيْتَ بَعدَ الموتِ مَنْ قَد تَزَوَّدًا
نَدِمْتَ على أن لا تَكُونَ كَمِثْلِهِ ... فَتَرْصِدَ لِلْمَوْتِ الذى كان أرْصَدَا

إسهامات القراء

كوسوفو

قنبلة موقوتة على وشك الانفجار

• تمثل جمهورية كوسوفو أهمية استراتيجية للبلقان من نواح كثيرة ، فهي تقع في قلب البلقان ، كما أنها من الطرق التي لا بد للأوربيين من المرور بها لتقصير المسافة ، وهي همزة الوصل بين البلقان وآسيا وأفريقيا من ناحية ومن ناحية أخرى تصل أوربا بأطراف العالم ، كما أنها غنية بثرواتها ولا تحتاج إلى استيراد أي شيء من الخارج ، وبها سنترال بالطاقة الكهربائية من أكبر السنترالات في أوربا .

• كل ذلك جعل كوسوفو محط أطماع الصرب الذين يفعلون جرائمهم أمام سمع وبصر العالم الذي تحالفت فيه الصليبية الحاقدة مع الصهيونية الماكرة لمحاربة الإسلام والمسلمين من كل جانب ، وخير شاهد على ذلك ، ذلك المؤتمر الذي دعا إليه الزعيم الصربي المتطرف (سلوبودان ملو - شوتش) في عاصمة كوسوفو لدراسة العلاقات التاريخية بين الصرب واليهود حيث شاركت في المؤتمر الأحزاب الدينية الإسرائيلية بعدد كبير وانتهى المؤتمر بتأكيد هذه العلاقات التاريخية وتوجيه اللوم إلى العثمانيين المسلمين لتدمير هذه العلاقات .

• ويذكر التاريخ أن كوسوفو كانت منطقة مجهولة إلى أن جاء العثمانيون إليها وفتحوها عام ١٣٨٩م على يد الخليفة سلطان مراد وطردوا منها بعض العصابات الصربية التي توحدت وجاءت من كل مكان لمهاجمة الجيش العثماني ، وبعد قتال شديد معروف في التاريخ بمعركة كوسوفو المشهورة حقق الجيش العثماني نصرًا ساحقًا على عصابات الصرب ، وفي هذه الأونة دخل الألبانيون في دين الله أفواجًا وخدموه أحسن الخدمة .

واستمر الوجود العثماني في المنطقة حتى احتلت صربيا كوسوفو عام ١٩١٢م بعدما انسحبت الخلافة العثمانية من هذه البلاد وبقي المسلمون بين مخالب الكفار ، ومن ألدهم عدوهم التاريخي : الصرب .

● وفي الحرب العالمية الثانية شارك أهل كوسوفو بجانب الحلفاء يوغسلافيا حسبما قرر مجلسهم الشعبي عسى أن تعود لهم حريتهم بعد الحرب ، ولكن الكفار لا يؤمن لهم ، فلا أمانة لهم ، وبعد الحرب مباشرة احتل الجيش اليوغسلافي كوسوفو ولم يعترف بها ولا بالوعود ولا بالقرارات ، ومارس العديد من الأعمال الوحشية ضد مسلمي الألبان ، وظل هذا الوضع المأسوي إلى أن جاء عام ١٩٥٦م حيث قام وزير الداخلية لدولة يوغسلافيا الصربي المتعنت المسمى بـ (رانكوويشن) بتوجيه ضربة قاضية (على حد زعمه) لمسلمي ألبانيا بهدف بث الرعب في نفوس أهل كوسوفو .

● وظل المسلمون في كوسوفو يعانون من الظلم والقهر إلى أن قاموا في عام ١٩٦٨م بمظاهرة طالبوا فيها بحقوقهم التي حرموا منها مع أنهم يعيشون على أرض أجدادهم ، غير أن قوات الصرب أخمدت هذه المظاهرة بعد أن قتلت وشردت وسجنت كل من شارك فيها . ولكن ذلك لم يوهن عزيمة مسلمي كوسوفو وظلوا يجاهدون في سبيل نيل حريتهم إلى أن حصلوا على الحكم الذاتي عام ١٩٧٤م وكادت أن تعود لهم حريتهم كاملة لولا تدخل الصرب الأوغاد مرة أخرى واصطناعهم لعدة مكائد بغرض خلق ضجة إعلامية ضد مسلمي كوسوفو كان منها على سبيل المثال لا الحصر قيامهم باغتصاب الفتيات الصربيات ثم إلصاق التهمة بالمسلمين ، إلى أن ثار الناس على المسلمين وقام الصرب بطرد المسلمين من بيوتهم وحرمانهم من وظائفهم وأعمالهم حتى أنهم كانوا يحرقون قرى بأكملها وكانوا يسممون المسلمين وهي نفس العملية التي استعملتها إسرائيل مع أهل فلسطين مما نتج عن ذلك أن وُلِد العديد من الأطفال وبهم عاهات من أثر هذه السموم .

● وهكذا يعيش المسلمون في جمهورية كوسوفو حياة كلها معاناة وقهر ، وفي هذه الأيام تقوم دبابات الاحتلال الصربي البغيض بالتجوال في شوارع (بريشتينا) عاصمة كوسوفو في استعراض واضح للقوة ،

وفي تحد سافر للمجتمع الدولي حيث وضح أن هناك مخططًا صربيًا لطرد مليون مسلم من كوسوفو وتوطين مليون صربي مكانهم .. وهو نفس الأسلوب الذي يتبعه اليهود في فلسطين .. ونفس الأسلوب الذي اتبعوه مع إخواننا في البوسنة والهرسك . أمام تخاذل المجتمع الدولي وتواطئه العلني والمكشوف مع أبشع مجرمي العصر خنازير أوربا (الصرب والكروات معًا) .

● إن العدو الصربي لن يهدأ إلا إذا حقق باقي أهدافه .. ولن تكون البوسنة والهرسك آخر المحطات التي سيقف عندها .... ولا نقول هذا الكلام من عندنا فقد اعترف زعيم صربي بذلك عندما قال : (إننا بدأنا الجولة الثانية من معركة كوسوفو ضد المسلمين) — فماذا أنتم فاعلون أيها المسلمون ؟! وهل ما زلتم تحلمون بالحل من عند كلينتون .. وكول .. وميتران .. وميجور .. والبطرس الغالي ؟!!

إعداد

كمال يونس

اريتريا بعد الاستقلال

بقلم

مجدي عبد اللطيف

لما أفلست الماركسية فيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي انعكس ذلك على الدول التي كانت تدور في فلك الشيوعية ، وكان من هذه الدول أثيوبيا ، وقد بدأ النظام الأثيوبي في مرحلة عد تنازلي رهيب مما زاد من أمل الشعوب المسلمة داخل أثيوبيا في الاستقلال ، وكان من بين هذه الشعوب شعب إريتريا المسلم .

وجدير بالذكر أن جهاد هذا الشعب قد بدأ منذ الستينيات بقيادة جبهة التحرير الإريترية ذات التوجهات الإسلامية والعربية لكن المفاجأة تتجسد عندما نرى إريتريا تستقل ويكون على رأس هذا الاستقلال أسياسي أفورقي زعيم الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا ،

ويكفي أن نعلم أن التركيب السكاني لشعب إريتريا لا يسمح - وفقًا للسائد في النظم السياسية - بتولي شخصية مثل أفورقي مما يضع علامات استفهام وتعجب كثيرة أمام هذه الشخصية ، وحتى لا نغرق في التعجب يكفي أن نعلم أن أسياسي أفورقي صليبي متعصب ولا يسر بعلاقته مع الكيان الصهيوني ، بل إنه زار الكيان الصهيوني بحجة العلاج أكثر من مرة . هذا وقد لوحظ أن تولي أفورقي رئاسة إريتريا قد لاقى قبولًا وترحيبًا غير عاديين لدى الغرب لدرجة أن جون رايت (معلق من الإذاعة البريطانية) قال : « إن عدد السكان المسلمين فى إريتريا يتساوى تقريبًا مع عدد السكان المسيحيين » وهذه مغالطة لن تمر فالتقديرات المحايدة تؤكد أن نسبة المسلمين تتراوح ما بين (٧٥ - ٨٠٪) من إجمالي عدد السكان ، وثمة حقيقة أخرى لا بد من إبرازها وهي الدور الجهادي الذي قام به مسلمو إريتريا بقيادة الاتحاد الإسلامي ، وقد نقلت وكالات الأنباء أن قوات الجبهة الشعبية (أفورقي) تقوم باختطاف النساء المسلمات وإجبارهن على البغاء وتركهن حتى يلدن ثم طردهن بعد ذلك بهدف إلحاق الذل والعار بالمسلمين[١] .

ثم هناك ملاحظة هي غاية في الأهمية وهي العلاقة بين إريتريا والكيان الصهيوني والتي رسخها أفورقي ، ذلك أن للكيان الصهيوني منفذًا على البحر الأحمر وكذلك إريتريا وطالما هناك علاقات (وصفها أفورقي بأنها طبيعية) بين إريتريا والكيان الصهيوني فإن ذلك يهدد الأمن القومى العربي .

ومن المهم الإشارة إلى ما قام به أفورقي في إريتريا حتى الآن فهو[٢] :

١ - قرر يوم الأحد عطلة رسمية بدلًا من الجمعة .

٢ - أقصى اللغة العربية عن الدواوين والمدارس وفرض اللغة التيجرية بدلًا منها .

٣ - تجاهل قانون الأحوال الشخصية للمسلمين .

٤ - قام بحملات اعتقال وقمع للتيار الإسلامي .

فهل بعد التاريخ الأسود لأفورقي يتولى رئاسة دولة يدين معظم شعبها بالإسلام ، إن حقائق التاريخ تؤكد أن الظلم لن يستمر فكما ذهب هيلاسلاسي ثم منجستو سوف يذهب أفورقي .

أدوات التجميل..

عادل علي الزيات

أختي المسلمة/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد غيمت علينا غمام مشكلة من أخطر المشكلات. وصارت فاجعة من أفظع الفاجعات التي ابتلي الوطن الإسلامي بسبب البعد عن الدين وعن المبادىء الإسلامية السامية والتقليد الأعمى للغرب، تقليد بدون تفكير وتنفيذ بلا وعي أو إدراك. مشكلة أشد من مشكلة السكان! وأقوى من مشكلة الجفاف! وأفظع من مشكلة الغذاء! أتدرين ما هذه المشكلة؟!

إنها مشكلة «أدوات التجميل» فالسيدات والفتيات هن جذور هذه المشكلة، بل الساق والأوراق أيضًا.

إن السيدات لا تمانعن مطلقًا في أن ترمي مئات الجنيهات بل في أحيان كثيرة تصل إلى آلاف ترميها في هذه البالوعة التي لا تشبع لكنها من أجل مليم قد تتشاجر مع جيرانها أو مع تاجر أو مع أقرب الناس إليها زوجها أو .... أو ....

لقد صارت المرأة فاترينة عرض نزعت عن وجهها وشاح الدين والحياء وانسلخت من العادات والتقاليد الإسلامية السامية ورمت بها في طريق اللارجوع.

لقد ضلت الطريق وغشى عيونها بريق الفساد لقد أبحرت في بحر ظنت أنه بحر النعيم لكنه لا يلبث أن يهيج فيغرق كل من عليه.

إننا لو استعملنا عقولنا واستخدمنا هذه، المليارات التي تصرف سنويًّا في استيراد هذه الفاجعة في استصلاح الأراضي مثلًا لأصبحت مصرُ جنةً ليس بها حبة رمل واحدة وقضى على كل مشاكلها.

فاعلمي يا فتاتي المتزينة يا من أردتِ أن تغيري خلقة الله بخلقة الشيطان أن الذين اخترعوا أدوات التجميل هم أنفسهم اكتشفوا أنها سبب رئيسي للإصابة بكثير من الأمراض يأتي في مقدمتها السرطانات.

والطب النفسي يقول فيما معناه: إن الفتاة التي تستعمل أدوات التجميل بها نقص تحاول أن تخفيه بالتجمل.

مديرية الشئون الاجتماعية بالمنوفية
إدارة الجمعيات والاتحادات / تسجيل

- مديرية الشئون الاجتماعية بالمنوفية
- طبقًا لأحكام القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ولائحته التنفيذية

قــرر :

شهر / لائحة النظام الأساسي لجمعية / جماعة أنصار السنة المحمدية بمشيرف الكائن مقرها مشيرف مركز / الباجور ، ونطاق عملها الجغرافي : مشيرف
وذلك تحت رقم (٨١٤) اعتبارًا من ١٩٩٣/١٠/١٨م

ملخص القــيد :

١ - ميدان العمل : الخدمات الثقافية والعلمية والدينية ، رعاية الأسرة .
٢ - مجلس الإدارة : عدد (٧) سبعة أعضاء .
٣ - السنة المالية : أول يناير وتنتهي آخر ديسمبر من كل عام .
٤ - حل وأيلولة أموالها : إلى الجهة التي تحددها المديرية - أو أقرب فرع من فروع الجماعة .

مديرية الشئون الإجتماعية بالمنوفية
إدارة الجمعيات والاتحادات

السيد / رئيس مجلس إدارة جمعية / جماعة أنصار السنة المحمدية بكفر شبرا زنجي

بعد التحية :

بخصوص الأوراق المقدمة منكم بشأن شهر / شهر الجمعية نفيدكم بأنه قد تم شهر / شهر الجمعية تحت رقم ٨١٨ اعتبارًا من ١٩٩٣/١٠/٢٨ وذلك طبقًا للأوراق المقدمة .

ومرفق طيه صورة من الأوراق + القرار الصادر
برجاء التكرم بالاحاطة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،

١٩٩٣/١٠/٣١م وكيل الوزارة

دور الإسلام في الحركة النقدية

بقلم

ا . سعد صادق محمد

عضو جماعة أنصار السنة

ومدير تحرير مجلة الهدي النبوي

تمهيد : في المقال السابق المنشور بهذا العنوان بغدد التوحيد جمادى الأولى ١٤١٤هـ وعدنا القارىء ببيان دور الإسلام في الحركة النقدية ، هل ظل دوره قابعًا في دائرة التقاليد الفنية للشعر الجاهلي ، أم أنه أحدث تغييرًا في عملية النقد .

• لاشك أن الإسلام حينما جاء إلى شبه الجزيرة العربية أحدث تغييرًا جذريًا قلب موازين الحياة العربية .. جاء الإسلام برسالة متكاملة إلى مجتمع متخلف ، فأحدث به هزة عنيفة لها دوي قوي في النواحي الفكرية ، والاقتصادية ، والسياسية ، والدينية .

على أن الذي نريد أن نقرره هنا ، أن التغيير الذي حدث في هذه النواحي – كان لا بد أن يتم على المستوى الإبداعي ، فشعراء صدر الإسلام ثبتوا العقيدة الجديدة ، وحاولوا إحياءها من خلال شعرهم ، ودافعوا عنها ضد المشركين ، ووقفوا إلى جانب رسول الله ﷺ في قضية إثبات الألوهية لله وحده ، ونفيها عن غيره ، وتولوا مهمة الدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام ، وقد وضع هؤلاء الشعراء مفهومًا جديدًا للشعر بدلًا من المفهوم الجاهلي الذي كان معروفًا عند العرب في الجاهلية .

تغيير مكانة الشاعر في الجاهلية :

• روي عن عمرو بن أبي علاء أنه قال : كان للشعراء عند العرب في الجاهلية منزلة كمنزلة الأنبياء في الأمم ، حتى خالفهم أهل الحضر ، فاكتسبوا بالشعر ، فنزلوا عن رتبتهم ، ثم جاء الإسلام ، فنزل القرآن بتهجينه وتكذيبه ، فنزل رتبة أخرى .

كان الشاعر ينظر إليه نظرة تجعله يقف

في صف واحد مع العراف ، والكاهن ، أو توحد بينهما ، وبالتالي كان الناس يسلمون له بما يقول ، ويأخذون بما يراه من آراء .

ومع تقلص دور الشاعر الجاهلي الريادي في المجتمع ، وتقلص نظرة المجتمع المقدسة إلى الشاعر ، ظلت بقية من المفهوم القديم للشعر قائمة ، وظل الشاعر حرًّا في تشكيل تصوراته في الحياة ، والكون ، والجماعة ، ووُجد الشاعر الذي يعبر عن قيم القبيلة ، ويتبناها .. كما وُجد الشاعر الذي خرج من هذه القيم ، وسعى إلى تقييم وتشكيل قيم جديدة له .

مفهوم جديد للشاعر في الإسلام :

● وجاء الإسلام .. وكان من الطبيعي أن يعمل على تغيير هذه المكانة المقدسة التي نالها الشاعر في الجاهلية ، وهذا أمر طبيعي لمجيء الإسلام كدين جديد ، جاء للمجتمع العربي بكل جديد ، إذ أخذ الإسلام ينفي النظرة إلى الشاعر الجاهلي ، وما يستتبعها من قداسة واحترام ، وكان من الطبيعي- أيضًا- أن يطرح الإسلام مفهومًا جديدًا للشعر يقترب من المفاهيم التي طرحها الإسلام عن الحياة .

قيم الإسلام واتجاهاته :

● والدخول في الإسلام ، يعني التسليم بمجموعة متكاملة من القيم والمبادىء، فإذا نظم الشاعر شعره وتذوقه في إطار التسليم بهذه المبادىء، فإنه لا بد أن يتجه إلى ناحيتين أساسيتين هما :

الأولى : إيجابية ، وتتصل ببناء وجدان الإنسان المسلم ، وضرورة دعم القيم التي أقرها الفكر ، أو التكوين الإسلامي .

الثانية : وتتصل بالجانب الدفاعي عن هذه القيم والمبادىء، وهنا يتعين على الشاعر أن يتجه إلى العمل ضد القيم المضادة للقيم الإسلامية ، وكذلك الدخول في صراع مع الجاهلية واتجاهاتها ومبادئها، فهو بهذا يثبت القيم الإسلامية من ناحية .. وينفي المبادىء والقيم الجاهلية من ناحية أخرى .

فإذا تحدد للشاعر الإسلامي المعالم التي يسير عليها في اتجاه المفهوم الإسلامي ، لا بد أن تتغير النظرة إلى الشعر الجاهلي ، وبالتالي تتغير وظيفته ، ومن هنا تختفي فكرة الوحي والشيطان ، ويصبح الشعر الجديد بمفهومه الإسلامي الجديد كائنًا في جماعة لها دستور هو الإسلام .. والشاعر يتلقى من هذا الدستور قيمه الأساسية ، بمعنى أنه لم يصبح طوع الجاهلية ، أو أسيرًا لعقيدتها ، يشكل تصوراته على ضوء مبادئها ، ويدافع عنها ، بل وأصبح ملتزمًا بدعوة يعمل بها وهي عقيدة التوحيد

الدخيل فى اللغة العربية الحديثة ولهجاتها

بقلم

د . فانيام بادى عبد الرحيم

أستاذ اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

بَطَّارِيا : لها معنيان : فى المصطلحات العسكرية : مجموعة مدافع توضع فى مكان ما لضرب العدو . وفى الكهربا : بجهاز يخزن القوة الكهربائية . وهى نوعان : جافّ وسائل .

إيطالى : BATTERIA .

بغاشة : نوع من الحلوى .

تركى : POVAçA .

بُقْتة : نوع من النسيج القطنى الأبيض الناصع الناعم .

فارسى بافتة وأصل معناه : منسوج وهو اسم المفعول من « بافتن » أى نسج .

بفتيك : شريحة غليظة من لحم البقر تشوى أو تقلى .

فرنسى : BIFTECK .

بقسماط : نوع من الكعك الصلب .

تركى : PEKSIMET .

بقشيش : ما يعطى من نقد لخدم الفنادق والمطاعم وغيرهم . وهو بخشيش بالخاء فى اللهجة السورية وفى لهجات أخرى وهو

الأصل .

فارسى : بخشيش معناه : العطية ودخل اللفظ فى العربية عن طريق التركية ويكتب فيها : BAHSIS

يقول الأستاذ محمد صلاح الدين الكواكبى مفسرًا القاف فى الصيغة المصرية بدلًا من الخاء : « وأغلب الظن أن العامة فى مصر كثيرًا ما تسمع هذه الكلمة من السُّيّاح الأوربيين يلفظونها بالقاف ..... لعدم تمكنهم من لفظ الخاء العربية من مخرجها الحقيقى ..... وجرت الكلمة باللفظة الأجنبية على الألسنة باللهجة المصرية بحرف القاف كما سمعوها وليس عن طريق إبدال القاف بالخاء . قلت : ينطقها الأجانب بالكاف فأبدل المصريون القاف بالكاف .

برلمان : مجلس النواب وجمعه برلمانات .
فرنسى : PARLEMENT .

بُرُوتُوكُول : اتفاقية بين دولتين . نظام التشريفات الدبلوماسية .
فرنسى : PROTOCOLE .

بروجى : النافخ فى البوق وهو من المصطلحات العسكرية . تستعمل كلمة بروجى فى مصر والسودان أما فى سوريا فتستعمل كلمة « براظان » .

تركى : BORAZAN وهو مركب من الكلمة التركية BORU أى البوق والكلمة الفارسية زت أى الضارب أو العازف ، فكلمة براظان فى اللهجة السورية هى الصيغة الصحيحة ، أما بروجى فلا وجود لها فى التركية ويبدو أنها من وضع المصريين بتركيب اللاحقة حسبى بـ BROU .

ماذا.. يعني المرض عند المسلم ؟

بقلم
د . إبراهيم الشربيني

المرض عقوبة :

● إن الله لا يظلم الناس شيئًا ولكن الناس أنفسهم يظلمون .. فإذا رأيت البلاء في الأجساد ، فإنك إنما ترى أثر بعض الذنوب التي قدمتها أيدي الناس .. فما من خدش عود ، ولا اختلاج عرق ، ولا عثرة قدم ، إلا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة : ٧ – ٨]. قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ [الشورى : ٣٠] ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ﴾ [الشورى : ٤٨] ، وقال تعالى : ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٤٩] ، وقال تعالى : ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُواْ ﴾ [النحل : ٣٤] ، وقال تعالى : ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُواْ ﴾ [الزمر : ٥١] ، والآيات في هذا المعنى كثيرة .

قال ابن كثير رحمه الله – في تفسيره ٤/١١٦ –: وقوله عز وجل : ﴿ وَمَآ أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ ، أي مهما أصابكم أيها الناس من المصائب فإنما عن سيئات تقدمت لكم ، ﴿ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ ، أي من السيئات فلا يجازيكم عليها بل يعفو عنها ، ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ ﴾ اهـ .

قال تعالى : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ .

وعن عائشة رضي الله عنها أن رجلًا تلا هذه الآية : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ فقال : إنا لنجزي بكل ما عملناه ؟ هلكنا إذا . فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : (نعم يجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه) (١) .

وعن أبي بكر الصديق أنه قال : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿ ... مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ ؟ فقال : « غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ؟ ألست تحزن ؟» قال : قلت : بلى . قال : «هو ما تجزون به » (٢) . وورد في صحيح مسلم بلفظ آخر عن أبي هريرة .

ورُوي من حديث عبد الله بن عمر : « ... لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها ، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم .... » (٣) الحديث .

وتعجيل العقوبة في الدنيا من فضل الله ورحمته بعباده المؤمنين ، فهذا خير من أن تجتمع على العبد الذنوب فتطرحه في النار .. ولا يعني ذلك تَمنِّي المرض ، بل تسأل الله العافية ، فإن أُصِبتَ شكرتَ ؛ لعلمك أنها رحمة وعدل .. رحمة إذ عجل لك ذلك في الدنيا ، وعدل إذ أنه ما أصابك إلا بما كسبت يداك .

المرض كفارة :

● عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما من مصيبة تصيب المسلم- وفي رواية : ما من وجع أو مرض يصيب المؤمن- إلا كَفَّرَ الله بها عنه حتى الشوْكة يُشَاكُهَا » (٤) .

وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « ما يصيب المسلم من نَصَبٍ- أي : تعب- ولا وَصَبٍ- أي : مرض- ولا هَمٍّ ولا حَزَنٍ- وهما من أمراض الباطن- ولا أذى ولا غَمٍّ- وهو أيضًا من أمراض الباطن ، وهو ما يضيق على القلب- حتى الشوكة يشاكها- إلا كفر الله بها خطاياه) (٥) .

وعن أبي هريرة : « لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة » (٦) قال أبو هريرة : « ما من وجع يصيبني أحب إلّي من الحمي ، إنها تدخل في كل مفصل من ابن آدم ، وإن الله يعطي كل مفصل قسطه من الأجر) .

ومن حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يصيبه أذى إلا حاتَّ الله عنه خطاياه كما تحاتُّ ورَقُ الشجر » (٧)

وعن جابر رضي الله عنه قال : « استأذنت الحمى على رسول الله ﷺ فأمر بها إلى أهل قباء فشكوا إليه ذلك فقال : «ما شئتم ، إن شئتم دعوت الله لكم فكشفها عنكم ، وإن شئتم أن تكون لكم طهورًا » قالوا : فدعها[٨] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يَلْقَى الله وما عليه خطيئة »[٩] .

وعن سعد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : « فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة »[١٠] .

قال ابن حجر في شرح البخاري[١١] :

« وفي هذه الأحاديث بشارة عظيمة لكل مؤمن ؛ لأن الآدمي لا ينفك غالبًا من ألم بسبب مرض أو هم أو نحو ذلك مما ذكر ، وإن الأمراض والأوجاع والآلام – بدنية كانت أو قلبية – تكفر ذنوب من تقع له .. وظاهره تعميم جميع الذنوب ؛ لكن الجمهور خصُّوا ذلك بالصغائر (... ما اجتنبت الكبائر) ، فحملوا المُطْلَقَات الواردة في التكفير (أي تكفير الذنوب) على هذا المُقَيِّد .. ويحتمل أن يكون معنى الأحاديث التي ظاهرها التعميم أن المذكورات صالحة لتكفير الذنوب ، فيكفر الله بها ما شاء من الذنوب ، ويكون كثرة التكفير وقلته باعتبار شده المرض وخفته ... ثم المراد بتكفير الذنب ستره ، أو محو أثره المرتب عليه من استحقاق العقوبة . وقد استدل به على أن مجرد حصول المرض أو غيره مما ذكر يترتب عليه التكفير المذكور ، سواء انضم إلى ذلك صبر المصاب أم لا وأبى ذلك قوم) . اهـ .

وقال رحمه الله : (الأحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الأجر بمجرد حصول المصيبة ، وأما الصبر والرضا فقدر زائد يمكن أن يثاب عليهما زيادة على ثواب المصيبة ..

والتحقيق أن المصيبة كفارة لذنب يوازيها ، وبالرضا يؤجر على ذلك ، فإن لم يكن للمصاب ذنب عُوِّضَ عن ذلك من الثواب بما يوازنه) . اهـ .

وقال رحمه الله : والذي يظهر أن المصيبة إذا قارنها الصبر ، حصل التكفير وَرَفْعُ الدرجات على ما تقدم تفصيله ، وإن لم يحصل الصبر نُظِرَ ، إن لم يحصل من الجزع ما يذم من قول أو فعل فالفضل واسع ، ولكن المنزلة منحطة عن منزلة الصابر السابقة ، وإن حصل قَلَّتْ (أي الجزع) ، فيكون ذلك سببًا لنقص الأجر الموعود به أو التكفير ، فقد يستويان وقد يزيد أحدهما على الآخر ، فبقدر ذلك يُقْضَى لأحدهما على

الآخر . ويشير إلى التفصيل المذكور حديث محمود بن لبيد رفعه : « إذا أحب الله قومًا ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ، ومن جزع فله الجزع »[12] .

المرض منزلة ودرجة :

● ففي حديث محمد بن خالد ، عن أبيه عن جده – وكانت له صحبة –: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل ، ابتلاه الله في جسده أو ولده أو ماله ، ثم صبر على ذلك حتى يبلغ تلك المنزلة »[13] .

وحديث سَخْبَرَةَ – رفعه : « من أعطي فشَكَر ، وابْتُلِيَ فصَبَر ، وظَلَم فاستغفر ، وظُلِمَ فغفر ، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون »[14] .

وعن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله يقول : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة »[15] . يريد عينيه .

وحديث ابن عباس ، قال لعطاء : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قال : بلى . قال : هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت : إني أصرع وإني أتكشف ؛ فادع الله لي . قال : « إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك » . فقالت : أصبر . فقالت : إني أتكشف ، فادع الله لي أن لا أتكشف ، فدعا لها[16] .

وقال ﷺ : « المبطون شهيد ، والمطعون شهيد »[17] .

وقال ﷺ : « الطاعون شهادة لكل مسلم »[18] .

وقال ﷺ : « فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده ، يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتبه الله له ، إلا كان له مثل أجر الشهيد »[19] .

وقال ﷺ : « من يرد الله به خيرًا يُصِبْ منه »[20] .

فعلم من مجموع هذه الأحاديث أن المرض منزلة من الله عز وجل ، وخير أراده بعبده ، قد ينال العبد به عند الله درجة ، وقد ينال به شهادة ، وقد يحصل له به الأمن والهداية ؛ بل وقد يبلغه به الجنة .. ولهذا قال رسول الله ﷺ لما سأله سعد بن أبي وقاص : أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، يُبْتَلَى الرجل على حسب دينه »[21] .

وعن عبد الله قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يُوعَكُ ، فقلت : يا رسول الله إنك توعك وعكًا شديدًا ، قال : « أجل إني أوعك كما يُوعَكُ رجلان منكم »[22] قلت : ذلك بأن لك أجرين

قال : « أجل ذلك كذلك .... » الحديث .

وقال ابن حجر في الفتح[٢٣] : والسر فيه أن البلاء في مقابلة النعمة . فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه أشد ، ومن ثم ضوعف حَدُّ الحر على العبد ، وقيل لأمهات المؤمنين : ﴿ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ .

قال ابن الجوزي : في الحديث دلالة على أن القوي يحمل ما حمل ، والضعيف يرفق به إلا أنه كلما قويت المعرفة بالمبتلي هان عليه البلاء ، ومنهم من ينظر إلى أجر البلاء فيهون عليه البلاء ، وأعلى من ذلك درجة من يرى أن هذا تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض ، وأرفع منه من شغلته المحبة عن طلب رفع البلاء ، وأنهى المراتب من يتلذذ به لأنه عن اختياره نشأ . والله أعلم . اهـ .

فيا عبد الله يا من ابتلاك الله بألم أو مرض ، أعلم أن مولاك إنما ابتلاك ليكفر سيئاتك ، ابتلاك ليختبر صبرك ... ابتلاك ليضاعف أجرك .... ابتلاك ليرفع درجتك ... فهَلَّا صبرت واحتسبت ؟ فقد جاء في الخبر : (وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء)[٢٤] .

(١) أخرجه أحمد ، وصححه ابن حبان من طريق عبيد بن عمير ، عن عائشة .

(٢) أخرجه أحمد وصححه ابن حبان .

(٣) رواه ابن ماجه والحاكم وأبو نعيم ، وحسنه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٠٦) .

(٤) رواه البخاري في صحيحه .

(٥) رواه البخاري في صحيحه .

(٦) رواه أحمد وابن أبي شيبة .

(٧) رواه البخاري في صحيحه .

(٨) قال الحافظ : رواه أحمد بسند جيد .

(٩) رواه الترمذي ، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٥٨١٥ .

(١٠) رواه الترمذي وابن ماجه ، وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١٤٣) .

(١١) الفتح ج١٠ ص ١١٣ ، ص ١١٥ طبعة الريان .

(١٢) أخرجه أحمد. ورواته ثقات إلا إن محمود بن لبيد اختلف في سماعه من النبي ﷺ وقد رآه وهو صغير . اهـ .

(١٣) رواه أحمد وأبو داود . قال الحافظ : ورجاله ثقات إلا أن خالدًا : لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وأبوه اختلف في اسمه لكن إبهام الصحابي لا يضر .

(١٤) قال الحافظ : أخرجه الطبراني بسند حسن .

(١٥) رواه البخاري في صحيحه .

(١٦) رواه البخاري في صحيحه .

(١٧) رواه البخاري في صحيحه .

(١٨) رواه البخاري في صحيحه .

(١٩) رواه البخاري في صحيحه .

(٢٠) رواه البخاري في صحيحه .

(٢١) أخرجه الدارمي والنسائي وابن ماجه ، وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم ، من طريق عاصم ابن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه .

(٢٢) رواه البخاري في صحيحه .

(٢٣) في الفتح ج١٠ ص ١١٧ الطبعة المذكورة سابقًا .

(٢٤) جزء من حديث أخرجه ابن ماجه ، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة ١٤٤ .

سماحة الشيخ

عبد العزيز بن باز

القصد من إطلاق لفظ الأصوليين القدح في المتمسكين بالإسلام

• «الأصوليون» في الإسلام هم العلماء المتمسكون بأصول الدين مع القدرة على استنباط الأحكام.

• «الأصولية» في الغرب تعبير كنسي يعني العودة للأصول ويرفض كل المناهج الحديثة في الفكر والعمل والأخلاق.

• الغرب يصف المسلمين «بالأصوليين» للدلالة على الجمود الفكري ومعاداة التحرر والانشقاق الديني

☐ في كلمة موجزة بقدر ما هي دالة ونافذة قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز عن الاستخدام الخاطىء لكلمة الأصولية ما يلي:

مما يلاحظ في هذا العام بشكل خاص أن كثيرًا من وكالات الأنباء العالمية التي تخدم مخططات أعداء الإسلام وتخضع لمراكز التوجيه النصراني والماسوني تخطط بأسلوب ماكر لإثارة العالم كله ضد ما يسمونه «الأصوليين» وهم يقصدون بذلك الذم والقدح في المسلمين المتمسكين بالإسلام على أصوله الصحيحة الذين يرفضون مسايرة الأهواء والتقارب بين الثقافات والأديان الباطلة.

وقد وقع بعض الإعلاميين المسلمين في مصيدة الأعداء وأخذوا ينقلون تلك الأخبار المعادية للإسلام وأصبحوا يتداولونها عن جهل بمقاصد أصحابها أو غرض في نفوس بعضهم فكانوا بفعلهم هذا أعوانًا للأعداء على الإسلام والمسلمين بدلًا من قيامهم بواجب التصدي لأعداء الإسلام وإبطال كيدهم ببيان أهمية الرابطة الدينية والأخوة الإسلامية بين الشعوب الإسلامية وأن الأخطاء الفردية التي لا يسلم منها أحد لا ينبغي أن تكون مبررًا للتشنيع على الإسلام والمسلمين والتفريق بينهم.

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

ومن أهدافها :

١ الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب . وإلى حب الله تعالى حبًّا صحيحاً صادقاً يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبًّا صحيحاً صادقاً يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أسوة حسنة .

٢ الدعوة إلى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

٣ الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملاً وخلقاً .

٤ الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع إياه فى حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع

مجلة التوحيد لا يستغنى عنها مسلم ولا يخلو منها بيت

طبعت بدار الحرمين بالقاهرة
ت : ٨٢٠٣٩٢ فاكس : ٢٤٧٠٧٣٥